جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

UNIVERSITÉ DE BISKRA

مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية
رقم : ت 11

إعداد الطالبتين: عبلة بومعراف.
جميلة بودير.

دور القصّة في تنمية المهارات اللّغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة
"السّنتان الرّابعة والخامسة أنموذجاً"

لجنة المناقشة:

فوزية دندوقة	أ.د.	بسكرة	مشرفا ومقررا
أحمد تاوليليت	أ.د.	بسكرة	رئيسا
سارة خروب	أ.د.	بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية :2023-2024

السنة الهجرية: 1444-1445

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

من باب الشّكر

قول الله تعالى﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُم لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُم إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ. ﴾إبراهيم الآية 7

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم "مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوه."رواه مسلم

الحمد لله والشكر لله أولاً على نعمته التي تفضّل بها علينا، ومنها نعمة إتمام بحثنا هذا الّذي لم يكن ليتمّ لولا عونه وتوفيقه.

أمّا أوّل مشكور بعد الخالق سبحانه وتعالى فأستاذتنا المشرفة "فوزية دندوقة" لكون فكرة بحثنا شيء من فضلها علينا، ولما قدّمته لنا من تعليمات وشروحات خاصّة بمضمون البحث أو المنهجية، فجزاها الله عن ذلك خير الجزاء.

مقدمـــــة

مقدمـــــة

تعدُّ مرحلة الطّفولة من أهمّ المراحل في حياة الفرد، فيها تنمو القدرات، وتتفتّح المواهب، ويتمّ فيها التعلّم والاستكشاف المستمر، حيث يكتسب الطّفل المهارات الأساسيّة والقيم والمبادئ الّتي سترافقه طوال حياته، كما تُبنى فيها شخصيّته، وتُصقل وتتشكّل عاداته وسلوكيّاته؛ من هنا ظهر الاهتمام بأدب الأطفال الذي يمثّل مجالاً حيويًّا يخصّ العناية بالأطفال والنّهوض بهم نحو تكوين إنسان المستقبل، المفكّر، القادر على التّخطيط.

والقصّة تحتل مكانةً مميّزةً في أدب الأطفال، فهم يميلون إليها ويستمتعون بها سواء أكانت مسموعة أم مقروءة، تجذبهم شخصيّاتها الّتي تحرّك مشاعرهم، وتُثير خيالهم، وتُؤثّر في اتّجاهاتهم من خلال الأفكار الّتي تطرحها والمواضيع التي تعالجها، لذلك نجد الأسلوب القصصي يُعتمد كثيرًا لدوره الفعال في العملية التعليمية التعلمية، حيث يُنمي مهارات الطفل اللغوية والإبداعية؛ فهو ليس وسيلة لتوعيته وتثقيفه فحسب، بل لإسعاده وجذبه للدراسة وترغيبه فيها، وهذا ما سنتناوله في بحثنا الموسوم بـ "دور القصّة في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية –السّنتان الرابعة والخامسة أنموذجا–.

وتعودُ أسباب اختيارنا لهذا البحث إلى رغبتنا في إبراز أهمية القصّة في تنمية المهارات اللغوية، وبيان الدّور الفعال الذي تُؤديه في النهوض بمستوى التّربية والتّعليم، وتنمية قدرات التّلاميذ اللغوية والمعرفية.

ونهدفُ من خلال بحثنا إلى التنويه بأهمية القصّة في العملية التعليمية التعلمية، والفوائد التّربوية لها، مع التّحسيس بمدى فعاليتها في تنمية المهارات اللغوية خاصة في المرحلة الابتدائية؛ لكونها مرحلة حساسة في بناء المستوى التّعليمي والثّقافي لدى التّلاميذ، إضافة إلى رصد أهم الأسس التي يتبعها المعلم في اختيار وتقديم القصص المناسبة للتلاميذ.

وبناءً على الأهداف المسطرة لهذه الدراسة تم الانطلاق من إشكالية تمثلت في: ما الدّور الذي تلعبه القصّة في تنمية المهارات اللغوية؟ وقد اِنجرَّ عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات، أبرزها:

– ما أهمية القصّة في العملية التّعلمية؟

– هل يُساعد اِستخدام أسلوب القصّة في مناهج التّعليم على تعزيز المهارات اللغوية؟

– كيف تُؤثّر القصّة على تنمية المهارات اللغوية والفهم لدى أطفال المرحلة الابتدائية؟

وللإجابة عن هذه التّساؤلات، ارتأينا لهذا البحث خِطَّة تمثلت في الآتي:

مقدمة وفصلان وخاتمة.

– وسمنا الفصل النظري بـ "ضبط المفاهيم والمصطلحات"، وقد قسمناه إلى مبحثين، خصصنا الأوّل منه لمفهوم القصّة، ضمنه تندرج العناوين الآتية: تعريف القصّة، أنواع قصص الأطفال، أهميتها، وأسس اختيارها، وخصّصنا الثّاني للمهارات اللغوية، تطرقنا فيه إلى: مهارة الاستماع (تعريف الاستماع، أنواعه، معوقاته)، ومهارة الكلام (تعريف الكلام، عناصره، أهدافه)، ومهارة القراءة (تعريف القراءة، أنواعها، أهدافها)، ومهارة الكتابة (تعريف الكتابة، أنواعها، أهدافها).

– أما الفصل الثاني فخُصص للدراسة الميدانية، حيث فصلنا القول فيه في إجراءات الدراسة، وقُمنا بتقديم المنهج الذي اِستعنا به في هذا الفصل؛ والمتمثل في المنهج الإحصائي، ثم تقديم العينة التي أُجريت عليها الدّراسة الميدانية، إضافة إلى توضيح الإطار المكاني للابتدائيات التي تمت فيها الدراسة، مع توضيح الإطار الزماني أيضًا، ثم توضيح للأداة البحثية المُستعملة في الدراسة الميدانية، حيث قدمنا فيها تعريفًا للاستبيان وخصائصه، كما ضمَّنا هذا العنصر تصميمًا للاستبيان المُعتمد في الدراسة، ثم جاء بعده تحليل الاستبيان وذكر النتائج التي توصلنا إليها.

وتماشيًا مع طبيعة الموضوع كان المنهج المُتَّبع هو المنهج الوصفي، والمنهج الإحصائي، أما المنهج الوصفي فقد اِستعنا به في الفصل الأول من أجل إبراز أهمية القصّة ودورها في تنمية المهارات اللغوية، أما الدراسة الميدانية فارتأينا الاعتماد فيها على المنهج الإحصائي؛ وذلك من أجل تقديم النتائج الخاصة بالاستبيان، وتحليل مختلف آراء العينات.

ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع من وجهات مختلفة:

1-القصّة ودورها في تنمية التعبير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الثالثة، لمخناش سامية ومعمري أمينة، شهادة الماستر، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية.2015.

2-دور السرد القصصي في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال، لبوعباية فايزة وبلحراش أمال، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون تيارت،2020.

3-تعلّمية القصّة في السنة الخامسة ابتدائي -دراسة وصفية -لسمية مناع، ونصيرة مناع، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2022.

غير أن موضوع بحثنا يختلف عن هذه الدراسات من خلال تسليط الضوء على المهارات اللغوية الأربعة: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، وقد اعتمدنا على عينة من معلمي السّنتين الرابعة والخامسة كنموذج، وذلك لأن زيادة عدد العينة يلعب دورًا محوريًا في نجاح الاستبيان، حيث يضمنُ تنوعًا واسعًا في الآراء والخبرات.

وأخيرًا نتقدم بجزيل الشّكر إلى الدكتورة "فوزية دندوقة" التي أشرفت على هذا العمل فكانت نعم الموجه والناصح لنا، نسأل الله عز وجل أن يحفظها من كلّ شر ويُسدد خطاها، ويجعلها نبراسًا مضيئًا للعلم، ويُوفقها في كل ما تسعى إليه.

الفصل الأول:

ضبط المفاهيم والمصطلحات

المبحث الأول: مفهوم القصّة

1. تعريف القصّة

1-1-لغة

1-2-اصطلاحًا

2. أنواع قصص الأطفال

3. أهمية قصص الأطفال

4. أسس اختيار القصة للطفل

المبحث الثاني: المهارات اللغوية

1. مهارة الاستماع

2. مهارة الكلام

3. مهارة القراءة

4. مهارة الكتابة

المبحث الأول: مفهوم القصّة

1. تعريف القصّة:

1-1-لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور:" يُقَالُ فِي رَأْسِهِ قِصَّةٌ يَعْنِي الجُملَةُ مِنَ الكَلامِ، والقَاصُ الذي يَأْتِي بالقِصَّةِ من فَصِها، ويُقال قَصَصْتُ الشَّيء إذا تَتَبَّعْتُ أَثَرَهُ شَيئًا بعد شَيءٍ، والقِصَّة: الخَبَرُ وهو القصَّصُ، وقَصَّ عَلَيَّ خَبَرَهُ يقُصهُ قَصًّا وقَصَصًّا: أورده، والقِصَّة: الأَمْرُ والحَدِيث"[1].

كما وردت في معجم الوسيط: "اقتَصَّ فُلانٌ: أَخَذَ القِصَاصَ، وتَتَبَّعهُ، وخَبّرَ عَلَيهِ: رَوَاهُ على وَجْهِهِ، تَقَصَّصَ أَثَرَهُ: تَتبّعَهُ ويُقال: تَقَصَّصَ أَثَرَ القَوْمِ، وتَقَصَّصَ الخَبَرَ: تَتبَّعَهُ والكَلام: حَفِظَهُ، الأُقصُوصَةُ: القِصَّةُ الصَّغِيرةُ، القَاصُّ: الذي يَرْوِي القِصَّة عَلَى وَجْهِهَا، والقَصَّصُ: رِوَايَةُ الخَبَرِ وَالخَبَرُ المَقصُوصُ والأَثَرُ، القِصَّة: التي تُكتَبُ والجُمْلةُ مِنَ الكَلامِ والحَدِيثِ والخَبر"[2].

فالقصّة تعني الإفصاح والإخبار عن شيء أو حدث ما، وقد وردت القصّة في القرآن الكريم في نحو عشرين موضعًا، وكلها بمعنى أَخْبَرَ وَرَوَى، ومن ذلك قوله تعالى:

﴿ **فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾[3].

وقوله أيضا:﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ** ﴾[4]؛ أي نُبيّن لك ونُخبرك أحسن البيّان وأحسن الخبر، فلفظة (قِصَّة) تحمل عدة معانٍ لغوية؛ منها تتبع الأثر والحديث والإخبار وغيرها من المعاني.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، (د. ط)، (د.ت)، المادة (ق، ص، ص)، م5، ص3650، 3651.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص740.

[3] سورة الأعراف، الآية 176.

[4] سورة يوسف، الآية 3.

1-2-اصطلاحًا:

عرّف الباحثون هذا الجنس الأدبي تعريفات عدّة منها: "القصّة شكل فني قادر على استيعاب أساليب التعبير من سرد ووصف وتقرير وحوار، كما أن المراوحة بين هذه الأساليب في بناء القصّة تجدد حيوية التلقي وتُبعد الملل، فإنها تُعلم الناشئ كيف تتكامل هذه الأساليب في تشكيل المادة القصصية "[1].

وفي تعريف آخر هي: "نص أدبي نثري يصورُ موقفًا أو شعورًا إنسانيًا تصويرًا مكثفًا له أثر ومغزى"[2].

نستنتج من خلال التعريفين السابقين أن القصّة فن من فنون الأدب هدفها نقل أحداث واقعية أو خيالية بشكل متسلسل ومنظم، تجمع بين العديد من الأساليب كالسرد والوصف والحوار، يتم استخدامها كرسالة أو وسيلة للتعليم والتّأثير.

ولابد الإشارة إلى أن لبناء القصّة معايير مضبوطة حتى تُسمى قصة فيجب أن تشتمل على عناصر بناء قصّة عند الكبار مثل: الحدث، الشخصية، بنية القصّة الزمانية والمكانية ... إلخ[3].

تحظى القصّة بمكانة مميزة في أدب الأطفال، كونها من أفضل الفنون الأدبية التي يميل إليها الطفل، لذلك اهتم بها الكثير من الباحثين والدارسين.

فقصص الأطفال "شكل فني من أشكال أدب الأطفال فيه متعة وخيال، والقصّة من أحب ألوان الأدب للأطفال ومن أقربها إلى نفوسهم، وهي عمل فني له قواعد وأصول ومقومات وعناصر فنية هي: الحبكة القصصية، البنية الزمنية والمكانية، الموضوع، الشخصيات، الشكل والحجم"[4].

---

[1] محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال (أصولها الفنية ... روادها)، معرض الشارقة للكتاب، الإمارات، (د. ط)، (د.ت)، ص9.

[2] فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، دار مصرية اللبنانية، مصر، ط1 ،2008، ص35.

[3] ينظر: أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار هبه، مصر، ط1 ،1988، ص164.

[4] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق، الأردن، ط2، 1988، ص38.

مما سبق نتوصل إلى أن قصص الأطفال نوع من الفنون الأدبية الأكثر قربًا لنفس الأطفال، فهي مجال مهم لنمو وعيهم. ووسيلة من وسائل نشأتهم وبناء شخصيتهم، كما تكون ضمن قالب قصصي من حبكة، بنية زمانية، موضوع، شخصيات، شكل وحجم، هدفها إمتاع الأطفال وتعليمهم.

2. أنواع قصص الأطفال:

يصعب الاعتماد على معيار واحد في تقسيم قصص الأطفال، حيث نجد تقسيمات على حسب الكمّ أو المضمون أو الشخصيات، أما من حيث المضمون فتُقسم قصص الأطفال إلى عدة أنواع؛ نذكر منها:

2-1-الحكايات: يُعد هذا النوع من أقدم أنواع القصص المُقدمة للأطفال؛ لأنها بسيطة وممتعة، وتعرف على أنها " السرد القصصي الذي يتناقله الناس، ومن الحكايات ما هي شعبية، ومنها ما هي خرافية منسوبة إلى مؤلف أو مجهولة النسب"[1].

الحكاية فن قصصي قديم من نسج خيال الإنسان قد تكون حقيقية، كما قد يكون لها مؤلف بعينه أو لا يعرف صاحبها وتتناقل بين الناس.

2-2-الأساطير: هي القصّة التي أنشأها الإنسان الأول، تُظهر الواقع وتجربة الإنسان، قد تكون واقعية كما قد تكون خيالية، الهدف منها "تصوير ما وعته ذاكرة شعب أو نسجه خيال شاعر حول حدث حقيقي، كان له من الأهمية ما جعله يعيش في أعماق ذلك الشعب"[2].

رغم ما تحمله الأساطير من أثر إيجابي يتمثل في تنمية خيال الطفل والتغلب على أصعب التحديات بالشجاعة والتصميم، إلا أن لها أثر سلبي أيضًا، فقد يُحاول الصغار تقليد بعض الشخصيات الأسطورية كمحاولتهم الطيران مثل سوبرمان، فلابد الحذر من مثل هذه الأمور خاصة وأن الأساطير تحمل طابع الغرابة.

---

[1] علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، ط4، 1988، ص151.

[2] هادي نعمان الهيتي، ثقافة الاطفال، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 1990، ص174.

2-3-قصص الحيوان: قصص على لسان الحيوان حيث يكون فيها هو الشخصية الرئيسة، وجاءت فيها الحيوانات وكأن لها طِباع البشر، تهدف إلى نقل معنى أخلاقي أو تعليمي أو حكمة، أو تنقل مغزى أدبي[1].

يعدّ هذا النوع القصصي الأكثر تشويقًا للأطفال من الألوان القصصية الأخرى، فمنها يستخلصون العبر ويتعلمون كيفية التصرف في مختلف مواقف الحياة.

2-4-القصّة الشّعبيّة: لون قصصي شعبي من أقدم القصص المقدمة للأطفال، أحداثه وشخصياته خيالية ليس له مؤلف؛ لأنه " حاصل ضرب عدد كبير من ألوان السرد القصصي الشفهي، وهو يعبر عن جوانب من شخصية الجماعة"[2].

يمكن القول إن القصّة الشّعبيّة من نسج خيال الشعب، مجهولة التأليف، متناقلة شفويًا عبر الأجيال.

2-5-القصّة التّاريخية: تقدم سير الرموز البشرية المشهورة في الأمة؛ بهدف إحياء هؤلاء الأبطال في نفوس الناشئة بقصد تخليدهم والتخلق بأخلاقهم الفاضلة، كما تغرس فيهم حب الوطن، فهي "تسجيل لحياة الإنسان ولعواطفه وانفعالاته في إطار تاريخي"[3].

القصص التاريخية ضرب من القصص الذي يمتزج فيه إحضار روح الماضي من أجل قراءة الحاضر، واستشراف المستقبل لغرس حب الوطن وروح الانتماء في عقول وقلوب الناشئة.

2-6-القصّة الدّينيّة: الغاية من هذا النوع القصصي بث تعاليم الدين لبناء شخصية سوية، حيث "تشمل قصص القرآن وسير الأنبياء والرسل والخلفاء والأبطال الخالدين الذين دافعوا على قضية الدين"[4].

للقصص الدّينيّة دور كبير في تنمية السلوكيات الحسنة للطفل، كما تعلمه الاقتداء بالقيم والمبادئ المنبثقة من دينه.

---

[1] ينظر: أحمد زلط، أدب الطفولة (أصوله ومفاهيمه)، الشركة العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط4 ،1997، ص43.

[2] هادي نعمان الهيتي، ثقافة الاطفال، ص175.

[3] محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت، لبنان، (د.ط)، 1955، ص152.

[4] محمد السيدة حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، مصر، (د.ط)، 2000، ص84.

2-7-القصّة البوليسية: تتناول الجرائم والتحقيقات الجنائية؛ تتميز بالتشويق والإثارة، كما "تعتمد على تطور علم الجريمة وقيامه على أسس علمية وقدرة عقلية ودقة ملاحظة، حيث استطاع كُتاب هذا اللون بإلمامهم لجوانب هذا العلم أن يستعينوا به في كتابة قصصهم"[1].

يحبُّ الأطفال القصص البوليسية لما تثيره من حماس وشوق لمعرفة النهاية التي عادة ما تكون سعيدة، ليتعلم الطفل غلبة الخير على الشر، إلا أنه قد يتأثر عند سماع أو قراءة بعض المفردات كالقتل، الدم، السجن...إلخ.

2-8-القصّة الاجتماعية: موضوعها الحياة الاجتماعية بكل علاقاتها وروابطها سواء داخل البيت أو خارجه، هدفها غرس القيم والمبادئ الاجتماعية، لها دور فعّال في دمج الطفل داخل المجتمع وصقل سلوكياته، فهي مناسبة جدًا للأطفال الذين يعانون من التوحد ومشاكل التواصل الاجتماعي[2].

2-9-قصص الخيال العلمي: تعتبر وسيلة لاكتشاف العوالم المختلفة والتفكير في المستقبل بطرق مبتكرة؛ فهي قصص "تقدم تصورات للمستقبل كاحتمالات وتطلعات"[3].

تحملُ قصص الخيال العلمي بين طياتها عناصر علمية وتكنولوجية تجمع بين الخيال والعلوم، كما تستند على أفكار وتصورات علمية متقدمة أو مستقبلية، حيث تُعرف بأنها" ضرب من القصص يُوظف فيه الأدب منجزات العلم، أو يستشرف ما يمكن أن يأتي به المستقبل من تكنولوجيا، عندما يُطوّع العقل الطبيعة لخدمة الإنسان وتقدمه بعد فهمه لقوانينها"[4].

تُنمي قصص الخيال العلمي عقول الأطفال وتفتح أمامهم باب الإبداع، فهي تُوظف مختلف الإنجازات العلمية من اختراعات ومكتشفات بطريقة قصصية.

---

[1] محمد زغلول، الدراسات في االقصة العربية الحديثة (أصولها، اتجاهاتها، أعلامها)، منشأة المعارف، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص59.

[2] ينظر: حسين عتروس، أدب الطفل وفن الكتابة، موضع للنشر، الجزائر، (د.ط) ،2013، ص76.

[3] محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء، مصر، (د.ط) ،2001، ص10.

[4] سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال (أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية)، دار البشير، الأردن، ط1، 1993، ص138.

2-10-القصص الفكاهية: هي كل أنواع الحكايات الهزلية والمضحكة، والهدف الأساسي منها هو الفكاهة والضحك أولاً، ثم الحكمة التي تكمن فيها ثانيًا، بعيدًا عن الفكاهة التهكمية، والسخرية من الآخرين، أو الخروج عن اللياقة والأدب[1].

التّعليم عن طريق القصّة الفكاهية ينقل اللغة من لغة مجردة وصورية لها دور وظيفي، إلى لغة حيّة وحقيقية، ولا توجد فقط في الكتب المدرسية إنّما في الحياة، فهي تخرج التّعليم إلى إطار اللّغة الحيّة والتعليم التفاعلي[2].

فالقصص الفكاهية وسيلة ناجحة لجذب الطفل للقراءة وتطوير حسه الإبداعي؛ لأنها ليست مضحكة ومسلية فقط بل تحمل مضمونًا مفيدًا لهم.

للقصص أنواع عديدة تتباين حسب درجة اهتمامها بكل عنصر من عناصر الفن القصصي، وقد تجمع القصّة بين نوعين أو أكثر فتكون واقعية، فكاهية أو الايهام والفكاهة والحيوان في وقت واحد[3].

نستنتج من خلال ما سبق أن التنوع القصصي للأطفال مهما تباين، إلا أنه يلعب دورًا هامًا في تعليمهم وتنمية خيالهم، فعندما تتضمن القصص مضامين هادفة، تُصبح وسيلة تعليمية فعالة لبناء شخصيتهم وتنمية مهاراتهم اللغوية والمعرفية، كما تزودهم بمختلف القيم والمفاهيم بطريقة ممتعة وتحفيزية.

---

[1] ينظر: إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط 1، 1994، ص72-73.

[2] ينظر: حيزية كروش وآخرون، وظيفة القصّة في تعليم اللغة العربية للأطفال، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، المجلد 3، العدد 1، 1ماي2023، ص99.

[3] ينظر: مليكة الوافي، ليلى كادة، الأبعاد التداولية للقصة الموجهة للطفل من خلال نماذج مختارة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، المجلد22، العدد2، 2022، ص330.

3-أهمية قصص الأطفال:

تُسهم القصّة في تطوير الطفل من عدة جوانب عقلية، اجتماعية ونفسية وذلك من خلال[1]:

- إثارة انبهار الأطفال والترفيه عنهم وإسعادهم.
- تّنمي لديهم القدرة على الابتكار بعيدًا عن محدودية الواقع.
- التمكن من إعادة تشكيل الواقعة حقيقة أو خيالية.
- التعود على استخدام العقل وترتيب الأفكار.
- تنمية مختلف المهارات (الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة) لدى الطفل.
- غرس أفضل القيم والمبادئ لتنمية جوانب شخصيتهم الجسمية، العقلية والروحية.
- يتعلم أسلوب إدارة الحوار داخل الصّف وخارجه.
- تثبيت العقيدة في نفس الطفل من خلال القصص الدينية.
- تحقيق الثقة بالنفس من خلال إعادة سرد الطفل للقصة دون خوف.
- زيادة الثروة اللغوية من خلال الألفاظ والعبارات والتراكيب الجديدة.
- تنمية الإحساس بالجانب الجمالي للغة.
- تثير مجموعة من الانطباعات والانفعالات السارة كالحب والتفاؤل والبهجة.
- التعود على طلاقة اللسان وإجادة النطق وحسن الأداء.

تستخدم القصّة كعنصر فعال في مجال اللغة، بحيث تنمي قدرة الأطفال وتزيد من خبراتهم ومعلوماتهم، إضافة إلى ذلك تزيد من المعرفة اللغوية عندهم بزيادة التحصيل اللغوي بما تحتويه

[1] ينظر: محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص21-22 وينظر: ميساء سليمان الإبراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة (دراسات في الأدب العربي)، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، سوريا،2011، ص14 وينظر: محمد حسن بريغش، أدب الأطفال (أهدافه وسماته)، مؤسسة الرسالة، سوريا، ط2، 1996، ص1455 وينظر: نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، سوربا، ط1، 1986، ص55 و ينظر: محمد داني، أدب الأطفال، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2019، ص15 وينظر: عبد المعطي نمر موسى، محمد عبد الرحيم فيصل، أدب الأطفال، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، (د. ط)، 2000، ص69 و ينظر: حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، ط2، 1994، ص29 وينظر: حسن تهامي عبد الإله سفين، فاعلية استخدام القصص المصورة في تدريب اللغة العربية على تنمية القدرة المعجمية والتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، مصر، ج2، 2019، ص348.

من ألفاظ وتراكيب جديدة، وهذا ما يُوصل إلى رصيد لغوي أكبر وتعبير أفضل، فهي تُعزز المهارات اللغوية لدى الطفل وتُنميها.

4-أسس اختيار القصّة للطفل:

إن اختيار القصص المُوجهة للأطفال لا يتم عشوائيًا، بل ينبغي أن يتم في ضوء عدد من الشّروط أو المعايير التي إذا ما توفرت في القصّة كان ذلك دليلا على صلاحية تقديمها للأطفال، ومن هذه المعايير نذكر:

4-1-حُسن اختيار الفكرة من وراء القصّة:

لابد أن يكون محتوى القصة مناسبًا لفهم وطور نمو الطفل، بحيث يتلازم نفسيّا ووجدانيّا وتربويّا مع المرحلة العمرية له[1].

لذلك يجب وضع عنوان للقصّة تُعرف به ويُشتق من بيئته، كما يجب أن يكون العنوان حسيّا لا تجريديّا، نلمسُ من خلاله فكرة القصة فينجذب لها الطفل قبل تناولها[2].

ينبغي أن يتفق موضوع القصة مع قدرات الطفل العقلية حتى يتمكن من فهم واستيعاب مضمونها، ويوافق مزاجه العاطفي، فيقبلها ويستمتع بها، وأن تكون القصة معبرة عن الحياة العادية الواقعية مع مزجها بقليل من الخيال المقبول لإثارة انتباهه.

4-2-النّسيج والبناء:

كلما كان ترتيب الحوادث في القصة بشكل مترابط محكم، تناولها سريع لا يهتم بالتفاصيل في عرض الأحداث والأماكن والشخصيات، وطولها وقصرها مناسب لمستوى الأطفال العقلي كلما كان نسيجها وبناءها سليمًا[3].

يتعلق النسيج والبناء في القصّة بسلامة اللغة، الوصف، الحوار والسرد، فنقول عنها بأنها متماسكة عندما يكون قالبها متقنًا، من تنظيم للأحداث وتطويرها داخلها بطريقة منطقية ومترابطة،

---

[1] ينظر: محمد عبد الرزاق إبراهيم ويح وآخرون، ثقافة الطفل، مكتبة مؤمن قريش، الأردن، ط1، 2004، ص221.

[2] ينظر: سمر عبد العليم الدسوقي، فاعلية برنامج قصصي لتنمية الإحساس بالمسؤولية، مجلة الطفولة، جامعة القاهرة، مصر، العدد 18، سنة2018، ص895.

[3] ينظر: محمد عبد الرزاق، ثقافة الطفل، ص221.

وبناء للشخصيات ومراعاة صياغة الجمل والمعاني والتراكيب لطفولتهم، مما يُتيح للأطفال فهمها بشكل أفضل ويزيد من تعلمهم منها واستمتاعهم بها.

4-3-الأسلوب:

يُمزج الأسلوب الأدبي في قصص الأطفال بين السهولة والجمالية، حيث يتم تقديم المحتوى بشكل إبداعي تشويقي لإثارة فضولهم وتنمية خيالهم، لذلك لزم أن يكون أسلوب القصّة واضحًا يعتمد البساطة، والصدق والحوار المباشر الصريح بعيدًا عن اللغة الصعبة فتكون طبيعية في بنائها بعيدة عن التكلف[1].

فالتعبير بصورة مشوقة، قوية، مؤثرة، ممتعة وبعيدة عن التعقيد، يدفع الأطفال للإقبال على القصص سواء أكانت شفوية أم مكتوبة، فتتطور مهاراتهم اللغوية، ويزيد رصيدهم المعرفي واللغوي.

إذن على كاتب قصص الأطفال أن يستخدم لغة سهلة بسيطة مباشرة مؤثرة ويتجنب الجمل الطويلة، وبالتالي عليه "أن يُلم بدقائق لغة الكتابة عندهم، وأن يُحيط علمًا بقاموسهم اللغوي حتى يكتب بما يُناسبهم من ألفاظ وتراكيب"[2].

من الضروري أن يُوفّق كاتب قصص الصغار بين طريقته الخاصة في التفكير وبين طريقتهم، فيكتب وفقًا لمرحلة نموهم حتى يكون أسلوبه أقرب إلى نفوسهم، ليتقبلوها دون حيرة أو ملل فتتحقق الفائدة المرجوة من ورائها.

4-4-المفردات:

خلال تقديم القصص للأطفال يجب استخدام مفردات بسيطة تزيد من فهمهم لها؛ لأن حشوها بمفردات صعبة تنفرهم منها، لذلك لزم مراعاة معدل تقديم المفردات الجديدة فيها وتكرارها بالطريقة التي تكفل تثبيتها، بحيث يجب ألا تزيد عن كلمتين أو ثلاث كلمات على الأكثر؛ فالإكثار من الكلمات الجديدة بما يفوق طاقة الطفل يصرفه عن المعنى والاهتمام به[3].

---

[1] ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، (د.ط)،1991، ص161.

[2] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، مصر، ط1 ،1991، ص80.

[3] ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص161.

لضمان فهم الأطفال للقصص دون انقطاع أو سرحان وجب استخدام الألفاظ المألوفة، وعدم الإكثار من المفردات الجديدة مع تكرارها على مدار القصّة ما يسمح بترسيخها، فيتوسع قاموسهم اللغوي ويزيد ثراءً.

4-5-الخطُّ والصور:

يجب أن يكون الخط الذي كتب به الكاتب واضحًا مناسبًا بالقدر الذي يُلائم الأطفال ويُساعدهم في التعرف على الكلمات والجمل، مع التباعد المناسب بين الأسطر والفقرات ما يجعل النص أكثر وضوحًا.

أما بالنسبة للصور فيجب أن تكون واضحة وملونة معبرة عن الموضوع، بحيث يُدرك الطفل المعنى مستعينًا بالصور التي تُثير شوقه إلى القراءة، وتشجعه على الاستمرار في استكشاف القصة[1].

فالخط الواضح المقروء والصور التوضيحية المرفقة بالقصص من أهم عناصر بناء قصص الأطفال؛ كونها تساعد بقدر كبير على الفهم القرائي، كما أنها "تُعطي الجانب الجمالي للقصة، وتُسهل مهمة القراءة على الأطفال وفهم النص من خلال الرسوم"[2].

لقصص الأطفال أثر سواء كان إيجابيًا أم سلبيًا، لذلك وجب الحرص أثناء اختيارها على جودة الشكل والمضمون ومدى ملاءمتها لعقل وعمر الطفل، حتى ينجذب لها ولا يرفضها.

[1] ينظر: علي أحمد مدكور، المرجع السابق، ص162.

[2] باسم عباس علي العبيدي، درجة توافر معايير التصميم الجرافيكي في بناء قصص الأطفال، المجلة الأردنية للفنون، جامعة الزيتونة، الأردن، مجلد16، العدد 3، 2023، ص317.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية

1-تعريف المهارة:

1-1-لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور "المهارة الحَذْقُ فِي الشَّيء وَالمَاهِرُ: الحَاذِقُ بِكُل عَمل، ويُقال مَهَرْتُ بِهَذَا الأَمْرِ أَمْهَرَ بِهِ مَهَارَةً؛ أي صِرْتُ بِهِ حَاذِقًا"[1].

كما وردت في معجم الوسيط: "المهارة: أَحْكَمَهُ وَصَارَ بِهِ حَاذِقًا، فهو مَاهِرٌ ويُقَالُ: مَهَرَ فِي الْعِلْم وَالصنِاعَةِ وَغَيْرها "[2].

في ضوء ما سبق يمكن القول إن المهارة في اللغة هي الحَذْق والأداء وإجادة الفطنة والنباهة بالشيء.

1-2-اصطلاحا:

تحتل المهارة جانبا مهما في حقل التربية والتعليم، لذا حظيت بالكثير من التعريفات نذكر منها:

يعرفها جود (Good) في قاموسه للتربية بأنها "الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة، سواء كان هذا الأداء جسميًا أو عقليًا، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين"[3].

أو هي "شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها"[4].

نستنتج مما سبق أن المهارة عمومًا هي الكفاءة والقدرة والأداء والسرعة والدقة في أداء عمل ما.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، المادة (م.ه.ر)، ص4286.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص889.

[3] رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2004، ص30.

[4] ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، السعودية، ط1، 2017، ص16.

2-تعريف المهارة اللغوية:

يُشير الباحثون إلى أن المهارة اللغوية: "هي إحكام النطق والخط والفهم، والإتقان والتمرس والتداول باللغة كتابة وقراءة واستماعًا وتحاورًا ونطقًا وصوتًا ومعجمًا وصرفًا ونحوًا ودلالةً وأسلوبًا"[1].

أو هي "قدرة تنمو في ذهن الفرد فتمكنه من إنتاج عبارات لغته كلامًا وكتابة، كما تُمكنه من فهم مضمون ما يُنتجه الآخرون الذين يستخدمون اللغة نفسها "[2].

إذن المهارة اللغوية هي أداء لغوي، وهذا الأداء يكون بدقة وإتقان وبراعة كلما تمكن منها المتعلم وامتلكها سَهُل عليه استعمال اللغة، كما أنها القدرات اللازمة لاستخدام اللغة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة.

3-أقسام المهارات اللغوية:

تنقسم المهارات اللغوية إلى أربعة أقسام: مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة ومهارة الكتابة.

3-1-مهارة الاستماع:

3-1-1-تعريف الاستماع:

-**لغة:** "السمْعُ: حِسُّ الأذنِ، وقد سَمِعه سَمْعًا وسَمِيعًا وسِمَاعًا وسَمَاعَة وسَمَاعِيَة وسَمَعُه الصَّوت وأَسْمَعَهُ: اسْتَمَعَ لَهُ وَتَسَمَّعَ إِلَيْهِ: أَصْغَى ومَا وَقَرَ في الأُذْنِ شَيء تَسْمَعه"[3].

-**اصطلاحا:** عرف عبد الرزاق حسين الاستماع بأنه: "عملية مقصودة لذات المسموع، فيها من الاهتمام وبذل الجهد ما يجعلها تحتاج إلى إلقاء السمع وإحضار القلب والتدبير فيما يُقال"[4].

---

[1] ليلى سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعلمية. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 29 ،2013، ص 241.

[2] سونيا هانم، المعجم العصري في التربية، عالم الكتب، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص103.

[3] ابن منظور، لسان العرب، المادة (س.م.ع)، ص2096.

[4] عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، السعودية، ط1، 2010، ص100.

ويُعرف الاستماع بأنه "عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع، تشترك فيها الأذن والدماغ، إذ تستقبل الأذن الأصوات، وتنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى الدماغ، فيُحللها ويُترجمها إلى دلالاتها المعنوية"[1].

استنادًا إلى التعريفين السابقين نستنتج أن الاستماع عملية ذهنية مقصودة، تتلقى فيها الأذن مجموعة من الأصوات الصادرة من متكلم، تُرسل إلى الدماغ ليقوم بتأويلها إلى معانٍ مما يتطلب الانتباه والتركيز.

يعدُّ الاستماع "أحد أهم مهارات اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق"[2]؛ وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع أكثر من استخدامهم لفنون اللغة الأخرى، كما أنه يُؤدي دورًا مهمًا في عمليتي التّعليم والتّعلم.

3-1-2-أنواع الاستماع:

للاستماع أنواع تختلف باختلاف غرض المستمع، وهو أربعة حسب الهدف من الاستماع:

-الاستماع اليقظ:

وهو الذي يُمارسه من يُبدي اهتمامًا فائقًا بالمادة التي يتسمع إليها كالمحاضرات والمناقشات المتخصصة، وهذا يتطلب نصيبًا وافرًا من الفهم المصحوب بالتفسير والتحليل

-الاستماع النقدي:

يتطلب هذا النوع من المستمع القسط الأوفر من الفهم والتحليل والتفسير؛ إذ ينبغي أن يكون المستمع على قدر من الثقافة والتخصص والوعي.

-الاستماع الاستمتاعي:

وهو ما يُمارسه المرء حين يقصد إلى المتعة الروحية أو النفسية؛ كالاستماع لما يُلقى من الشعر، وهذا يصحبه شيء من التفسير والتحليل والتذوق.

---

[1] ليلى سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعلمية، ص 242.

[2] فاطمة محمود محمد مصطفى هاني، تنمية مهارات الاستماع التحليلي للنص باستخدام المدخل القصصي إلى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية الشريعة، جامعة المنصورة، مصر، العدد 118، 2022، ص917.

-الاستماع الهامشي:

يُمارسه العامة ويُقوم على خاصية الفهم العام الذي لا يحيط بالدقائق؛ مثل استماع الناس لبعضهم البعض في الأحاديث العامة[1].

يتميز كل نوع من أنواع الاستماع بغرضه الخاص والتركيز الذي يوليه المستمع للمتحدث، فيتم استخدام كل منها في مواقف مختلفة تبعًا لمتطلبات الحاجة والسياق، ولتحسين القدرة التواصلية مع الآخرين سواء داخل المدرسة أم خارجها، وجب التزود بشتى أنماط الاستماع واستخدامها حسب الغاية من عملية الاستماع.

3-1-3-مُعَوِقات الاستماع:

الاستماع من أهم المهارات اللغوية التي تساعدنا على إدراك العالم من حولنا؛ ومع ذلك قد تواجهنا بعض التحديات والعوامل التي يمكن أن تُؤثر على قدرتنا على الاستماع بشكل صحيح؛ ومن بين هذه المُعِيقات نذكر:

- **أسباب جسمية:** أن يكون المستمع يُعاني من مشكلات في السمع فلا يستطيع تمييز الأصوات التي تنطلق من المتحدث(المعلم) الأمر الذي يُؤدي إلى التشويش والاضطراب وعدم فهم مضمون الرسالة[2].

- **أسباب نفسية:** مثل الملل والتشتت، فقد يمل المستمع من تركيز انتباهه وينصرف كليًا.

- **أسباب عقلية:** قد تكون قدرات المستمع العقلية ضعيفة لا تساعده على المتابعة، الأمر الذي يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الهدف من الاستماع.

- **أسباب خارجية:** منها ما يتعلق بصوت المتحدث فقد يكون ضعيفًا أو غير واضح، ومنها ما يتعلق بالجوّ الذي يتم فيه الاستماع فقد يكون متسمًا بالضوضاء والصخب[3].

---

[1] ينظر: محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس، السعودية، ط 8، 2017، ص160.

[2] ينظر: فراس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1 ،2015، ص199.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص199.

هذه المُعَوِقات يمكن معالجتها والتغلب عليها بمعرفة الأسباب التي أدت إلى وجودها، إذ "من الممكن غرس الميول التي تُنمي الرغبة في الاستماع بطرق متعددة؛ كالتشجيع وتقديم المادة بوسائل متعددة بتبسيطها وتقريبها إلى الذهن مع مراعاة الفروق الفردية"[1].

الاستماع نشاط أساسي من نشاطات الاتصال، فهو النافذة التي يُطلُّ الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية[2].

مما سبق يمكن القول إن الاستماع مهارة عقلية حسية، يشترك فيها العقل مع السمع للوصول إلى الفهم، ويكون بين طرفين متحدث ومستمع، ولأهميته في العملية التعليمية يبدأ به أول نشاط من أنشطة اللغة العربية كنص مسموع في ميدان فهم المنطوق؛ لتمكين المتعلمين من التمرس على حسن الإصغاء والإنصات، وتعزيز عملية الاتصال والتواصل الفعالة سواء داخل أسوار القسم أم خارجه.

3-2-مهارة الكلام (التحدث):

3-2-1 تعريف الكلام:

-لغة:

الكلام في أصل اللغة: "الأَصْوَاتُ المُفِيدةُ، وعند المُتكلِمِين: هو المَعْنى القَائِم بالنَّفْسِ الذي يُعبَّر عنه بألفَاظٍ، يُقال: فِي نَفْسِي كَلَامٌ، وفي اصطلاح النُّحاة: الجُمْلَةُ المُركبَةُ المُفِيدَة"[3].

-اصطلاحا:

يُمكن تعريف الكلام على أنه "ما يصدر عن الإنسان من صوت يُعبر به عمَّا يعمل في داخله، بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرًا في حياة الإنسان، وتُعبر عن نفسه"[4].

---

[1] محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، ص164.

[2] ينظر: حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تعريفها، تقويمها)، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007، ص92.

[3] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص796.

[4] ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، ص19.

أي أن الكلام وسيلة نستخدمها للتعبير عن الأفكار والمشاعر والتواصل وتبادل المعارف باستخدام الكلمة والجمل المنطوقة.

أما مهارة الكلام فهي" مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث"[1].

الكلام من المهارات اللغوية التي يكتسبها الإنسان، وهو المظهر الحقيقي لتحقيق التواصل بين الفرد وجماعته؛ فمهارة الكلام عملية يُمارسها الإنسان خلال الحوار والمناقشة، تتطلب القدرة على استخدام الأصوات وترتيب الكلمات بشكلٍ دقيقٍ.

3-2-2-عناصر التحدث:

ليكتمل التحدث يحتاج لعناصر تدعمه وتقويه، نذكرها في الآتي:

-**الحاجة:** وهي "الدافع الرئيس للحديث، فقضاء حاجات معاشنا وحياتنا يدفعنا للحديث، فحاجتك إلى التعلم أو السؤال عن شيء أو وظيفة أو إيصال رسالة دوافع للحديث؛ أي وجود دافع للكلام مع تقدير أهمية الدافع "[2].

يتحدث الإنسان لتلبية حاجاته المختلفة والتعبير عن أفكاره ومشاعره، فالحاجة هي السبب الأساسي للحديث.

-**موضوع الحديث:** لكل حديث موضوعه وفكرته التي يقوم عليها، فهناك "فرق بين خطبة تُلقى في جمهور حاشد، أو محاضرة في حضور متخصص، أو حديث جانبي لدعوة، أو سؤال عن الأهل والحال والأولاد والوظيفة، أو الجو والسياسة والأدب، وغير ذلك"[3].

فموضوع الحديث يُعدُّ عنصرًا مهمًّا في عملية التواصل، حيث يُحدد محتوى واتجاه الحديث، له تأثير كبير على كيفية فهمنا وتفاعلنا مع الآخرين.

---

[1] محمود تامر الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه، مدخله، طرق تدريسه)، جامعة ام القرى، السعودية، ط1، 1985، ص 153.

[2] عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ص140.

[3] المرجع نفسه، ص141.

-**الأسلوب:** يُقصد بالأسلوب الطريقة التي يعبر بها الشخص عن أفكاره ومشاعره، فالألفاظ والمعاني يجب أن تتوافق مع الفكرة المطروحة للنقاش، حيث "من المهم أن ينتقي المتحدث ألفاظه الدالة على المعنى المقصود، حتى يصل المعنى إلى المستمع دون غموض أو لبس"[1].

ويتوقف البناء الأسلوبي للحديث عن موضوعه وشكله، فيمكن أن يكون الأسلوب مباشرًا أو غير مباشرٍ، والأسلوب الجيّد يُساعد في جذب الانتباه وفهم الرسالة بشكل أفضل.

-**طبقات الصوت:** تُعرف بأنها "إخراج الألفاظ من مخارج فيها ترقيق أو تفخيم يُبنى بنوعية الحديث المشار، ونستطيع أن نستشف طبيعة الحديث من خلال استماعنا للأداء الصوتي، فالهمس يُبنى عن حديث ذو طبيعة سرية، والحديث المصحوب بالابتسام والقهقهة يدل على الطرفة"[2].

تُشير طبقات الصوت إلى الاستخدام المتعدد للصوت أثناء التحدث، وتختلف من سياق إلى آخر، حسب موضوع الحديث والرسالة المراد إيصالها للمتلقي؛ فالتحدث هو فن من فنون الاتصال اللغوي يُعبر به المتكلم عما يُوجد في عقله من أفكار، وما يَختلِج في صدره من مشاعر وأحاسيس[3].

من خلال ما سبق نستنتج أن الحاجة والموضوع يلعبان دورًا مهمًّا في تحديد طبيعة المحادثة ومضمونها، بينما الأسلوب والطريقة يُؤثران على كيفية التواصل؛ فالأسلوب يُعتبر طريقةً للتعبير، أما طبقات الصوت فهي الطريقة التي يتم بها توصيل الرسالة الصوتية.

تعمل عناصر التحدث معًا بشكلٍ مُتكاملٍ؛ لتعزيز وفهم الرسالة من المُتلقي إلى المُستقبل بشكل أفضل، حيث يقوم كل عنصر بوظيفته الخاصة، لتحقيق فهم المعنى وتحسين التواصل.

[1] إياد عبد المجيد ابراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ط1، 2015، ص29.

[2] عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ص141.

[3] ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، الأردن، ط8، 2011، ص13.

3-2-3-أهداف التحدث:[1]

-تنمية قدرة المتعلم على التعبير عن المعاني والأفكار.

-تمكين المتعلم من صحة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

-تُمكِّنه من استعمال الذخيرة اللغوية في التعبير الواضح السليم.

-صحة النطق وطلاقة اللسان وتمثل المعاني.

-تعزيز الثقة بالنفس من خلال مواجهة الزملاء.

-دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والابتكار.

-تدريب المتعلمين على إلقاء الكلمات دون خجل أو خوف وبلغة فصيحة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية، كما يتم تدريبهم على المواجهة والجرأة في الأداء والتعبير، وعلى استعمال اللغة العربية السليمة في مواقف الحياة كافة.

-اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام.

-تعلّم مهارة الاتصال بالآخرين.

تعدُّ مهارة التحدث من أهم المهارات الممارسة في التعليم الابتدائي؛ كونها القدرة على التعبير بوضوح وفعالية عن الأفكار والمشاعر، لكن وجب العمل على تحسينها وتطويرها لما يُلمس من صعوبات لدى المتعلمين خلال ممارستها، خاصة خلال نشاط التعبير الشفوي، فعلى المتعلّم أن يكون مستمعًا جيّدًا ليكون متحدثًا جيّدًا، مع ضرورة الاستمرارية والتدريب على التواصل الفعَّال، وإجادة التحدث باللغة العربية الفصحى، والابتعاد عن العامية قدر الإمكان، والتأثير بالنبرة والإيماءات، والتواصل مع الآخرين، كما يجب أن يكون المُعلّم هو القدوة الحسنة والموجه المرشد ليتعلّم التلاميذ منه.

[1] ينظر: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عابر، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صادق الثقافية، الأردن. ط1، 2014، ص507-508 وينظر: شيرين عبد المعطى البغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط1،2012، ص158 وينظر: إبراهيم يعقوب، رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي مجلة مداد للآداب، جامعة بغداد، العراق، العدد 11، 2015 ص 288 وينظر: هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، الأردن، ط1، 2007، ص 73.

3-3-مهارة القراءة:

3-3-1-تعريف القراءة:

-**لغة:** جاء في معجم لسان العرب "قَرَأَ القُرآن": التنْزيلُ العَزِيزُ وقَرَأْتُ الشَّيء قُرَآنًا: جَمَعْتُهُ وَضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَأَقَرَّهُ إِيَاه: أَبْلَغَه"[1]؛ أي جاءت بمعنى الجمع والضم والإبلاغ.

-**اصطلاحا:** تُعرف يأنها "الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تقسيم الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يُقرأ، فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج "[2].

وفي تعريف آخر "عملية ذهنية تأملية، ينبغي أن تُبنى بتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عليا؛ إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم، والحكم والتحليل والتعليل، وحل المشكلات "[3].

مما سبق يتضح لنا أن القراءة هي عملية تُتيح لنا فهم المعلومات المكتوبة واستيعابها، وتفسير الرموز المكتوبة وتحويلها لمعنى مفهوم.

3-3-2-أنواع القراءة:

تنقسم القراءة إلى عدة أنواع، ويرتبط هذا التقسيم بالمفهوم والأداء والحاجة أو الغرض أو الطريقة، فبحسب الأداء هي نوعان:

-**القراءة الصامتة:** وهي القراءة الذّاتية التي نتابع فيها العينات كالحروف والألفاظ والعبارات، دون إظهار للصوت، وقد تتحرك فيها الشفتان خلال القراءة حركة صامتة وغير مسموعة.

-**القراءة الجهرية:** وهي القراءة التي تقوم بتحويل الحروف والألفاظ من رموز صامتة إلى أصوات منطوقة معبّرة[4].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، المادة (ق.ر.أ)، ص3563.

[2] ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، ص 20.

[3] رشدي احمد طعمية، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها وصعوباتها)، ص187.

[4] ينظر: عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ص119-122.

تأتي القراءة الصامتة كمرحلة ممهدة للقراءة الجهرية؛ بهدف زيادة الفهم وتحسين الأداء القرائي للمتعلمين، لذلك يُكلف المعلّم التلاميذ بالقراءة الصامتة لنص القراءة قبل الانطلاق في القراءة الجهرية.

3-3-3-أهداف القراءة: تهدف مهارة القراءة إلى[1]:

-توسيع خبرات المتعلم، وتعميق ثقافته، واطلاعه على تجارب السابقين وأحوالهم.

-تربية المهارات الضرورية لدى القارئ كالسرعة في التعرف على الألفاظ والتراكيب وإدراك مدلولاتها والإحالة التامة بتسلسل الأفكار.

-اكتساب القدرة على التعمق والبحث في العلوم.

-اكتساب الخبرات وتطوير الذات.

-التدريب على وضع علامات الوقف ووظيفتها.

-بناء رصيد مناسب من المفردات التي تُساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.

-تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع والبحث عن المواد القرائية الجديدة.

-تمكين المتعلم من تنمية مهارة النقد والتقييم للمواضيع شفويًا، من خلال حكمه عليها وفق قدراته واستعداداته.

-توسيع خبرات المتعلّم وتعميق ثقافته وتزويده بثروة لغوية، يستخدمها خصوصًا في التعبير بشقيه -الكتابي والشفهي-.

[1] فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، ليبيا، ط 2، 1990، ص53-54 وينظر: عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ص115 وينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص141 وينظر: نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، جامعة الزاوية، ليبيا، ص7 وينظر: صفية بن زينة، ريم نورالدين أثر النصوص في ممارسة التعليمية التعلمية ودورها في تنمية المهارات اللغوية، مجلة التعليمية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد 11، العدد1 ،2021.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن القراءة تفتح أفاقًا جديدة للتفكير والتعلم، كما تُعزّز التفاعل الاجتماعي من خلال فهم أوسع للثقافات والآراء المختلفة، فهي تُعتبر وسيلة مساعدة للتفكير النقدي وتنمية الإبداع.

3-4-مهارة الكتابة:

تعدّ مهارة الكتابة مطلبًا تعليميًا مهمًّا لدى جميع المتعلمين، وفي المراحل الدراسية الأولى على وجه الخصوص، إلى جانب المسارات الأساسية الأخرين، فالكتابة تعتمد على مهارات اللغة كالاستماع، التحدث والقراءة لتكوين ثقافة لغوية يستمد منها الكاتب عباراته وتراكيبه وصوره؛ فهي ترتبط ارتباطًا تكامليًا مع المهارات السابق ذكرها.

3-4-1-تعريف الكتابة:

-لغة:

جاء في معجم الوسيط: "كَتَبَ الِكتَابَ كَتْبًا، وَكِتَابًا وكِتَابة، خَطَّهُ فهُو كَاتِبٌ، جَمْعُ كُتَاب وكُتُبه ويُقال: كَتَب الكِتاب، عَقَد النِّكاح، أَكْتَبَهُ: عَلَّمَهُ الكِتَابَة، الكِتَابَةُ: صِنَاعَةُ الكَاتِب "[1].

ووردت في لسان العرب: "ورَجُلٌ كَاتِبٌ، والجمع كُتاب وكُتُبه وحِرفه الكِتابة والكِتاب والكُتابُ: الغَرَضُ والحُكْمُ والقَدَرُ، قيل: كَتبْتُ الكِتاب؛ لأنّه يجمع حرفًا إلى حَرفٍ "[2].

وعليه جاء المعنى اللغوي للكتابة: الخطُّ والجَمْع.

-اصطلاحا:

جاءت عدة تعريفات للكتابة نذكر منها:

أنها "إعادة ترميز للغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، من خلال أشكال ترتبط ببعضها البعض، وفق نظام معروف اصطلح عليه أهل اللغة، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال،

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص3816.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ك.ت.ب)، ص3817.

مقابل لصوت لغوي يدل عليه وذلك لغرض نقل الآراء والأفكار والمشاعر من الكاتب إلى القراء، بوصفهم مستقبلين "[1].

وهي القدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف، وكلمات وتراكيب صحيحة من الجانب النحوي، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، وعرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدقيق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير[2].

وللكتابة ركنان: الأول ركن آلي يتمثل في رسم الحروف وسلامة هجاء الكلمات، والثاني فكري يعكسه التعبير عن الأفكار ومطالب الحياة تعبيرًا واضحًا ومنظمًا، ويتكامل هذان الركنان فلا تعبير دون صحة رسم الحروف والكلمات؛ ولا قيمة لصحة رسم الحروف والكلمات إن خلت من فكرة[3].

إن مفهوم الكتابة قُدّمت له عدة تعريفات، إلا أنها تدور في فلك واحد هو القدرة على التعبير عن الأفكار والمعلومات بوضوح، وتصويرها في حروف وكلمات مناسبة.

3-4-2-أنواعها:

تنقسم الكتابة إلى نوعين: كتابة وظيفية وكتابة إبداعية:

-الكتابة الوظيفية:

وتُعرف بأنها "الكتابة التي تُؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، كوسيلة للفهم والإفهام والتواصل الاجتماعي، وتهدف في الأساس إلى نقل الفكر إلى الآخرين بوضوح وشفافية، وبصورة مباشرة بين المرسل والمتلقي فهي كتابة عملية نفعية"[4].

---

[1] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، (د.ط)،2011، ص 76.

[2] ينظر: ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، ص21.

[3] ينظر: سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في مرحلة الابتدائية رؤية تربوية، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، ط2، 2004، ص 109.

[4] حاتم حسين البصيص، تنمية المهارات القراءة الكتابة، ص82.

إذن فالكتابة الوظيفية تسعى إلى تحقيق مطلب أو منفعة، أو لقضاء مصالح جانبية ضرورية، من أبرز مجالاتها: الرسائل بأنواعها، التلخيص والملاحظات والتقارير والبرقيات والمذكرات والإعلانات والتعليمات.

-الكتابة الإبداعية:

وهي "الكتابة التي تهدف إلى ترجمة الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانشغالات، ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين"[1]؛ أي أنها تهدف إلى التأثير في نفس القارئ من خلال الأسلوب الأدبي والإبداعي؛ مجالاتها: القصة، المسرحية، الوصف، الرواية، الشعر، المقالة الأدبية.

3-4-3- أهداف الكتابة:

للكتابة أهداف عديدة في حياة الإنسانية، نذكر منها:

كونها "وسيلة للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات، كما تنمي القدرات والمهارات العقلية المختلفة"[2]. فمن خلال الكتابة يستطيع الإنسان أن يُوصل ويُعبر عما بداخله، فهي تزيد من قدرته الذهنية.

زيادة على أنها تُساعد على حسن القراءة، فالكتابة والقراءة متلازمتان، كما تنمي القدرة على الانتباه ودقة الملاحظة وقوة الذاكرة، كذلك تعمل على ترقية الذوق وتهذيبه[3].

نستنتج أن الكتابة مهارة مكتسبة، تمكن صاحبها من ترجمة ما بداخله من أفكار وأحاسيس ومعلومات إلى صورة بصرية مجردة تمكنه من التواصل مع الآخرين.

---

[1] إبراهيم علي رابحة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة، السعودية، (د.ط) (د.ت)، ص6.

[2] أحمد حسن أحمد الفقيه، مهارات الكتابة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية بجامعة الباحة، السعودية، العدد 64، المجلد46، 2021.

[3] ينظر: رشدي أحمد طعميه، المفاهيم اللغوية عند الاطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة، الأردن، ط1 ،2007، ص397-398.

الفصل الثاني

الدراســـــة الميدانيـــة

المبحث الأول: إجراءات الدراسة:

1-منهج الدراسة.

2-عينة الدراسة.

3-الإطار المكاني.

4-الإطار الزماني.

5-أداة الدراسة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

1-المحور الأول: البيانات الشخصية.

2-المحور الثاني: أهمية القصّة.

3-المحور الثالث: دور القصّة في تنمية المهارات اللغوية.

تمـــهيد:

الاستناد إلى الدراسة الميدانية يُمثّل خطوة أساسية وضرورية لتكملة البيانات النظرية، وضمان دقة أكبر في النتائج التي نسعى إليها، بفضل هذه الدراسة يتم توجيه البحث نحو فهم أعمق وأكثر شمولاً للموضوع، لذا كان من الضروري القيام بها لتعزيز بحثنا بنتائج ومعلومات دقيقة، وقبل الخوض في غمارها كان لزامًا علينا توضيح مختلف الإجراءات التي تم اعتمادها في الدراسة؛ مثل المنهج المتبع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المجال المكاني الذي تم فيه إجراء الدراسة الميدانية، وتحديد المجال الزماني للبحث، وتوضيح المفاهيم المتعلقة بالأداة البحثية المستخدمة في توجيه هذا البحث.

المبحث الأول: إجراءات الدراسة

1-منهج الدراسة:

يعدُّ المنهج ضروريًا للقيام بالبحث؛ لأنه الطريقة الأنسب للوصول إلى النتائج العلمية بشأن الظاهرة المراد دراستها، ويُقصد بالمنهج الخطوات التي يعتمدها الباحث في دراسة موضوع ما، أو "هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث لتنظيم أفكاره، وتحليلها، وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة"[1].

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على آليات المنهج الإحصائي؛ الذي يعتبر من المناهج العلمية التي تهتم بدراسة وتحليل الظاهرة من الناحية الكمية[2]، وتم استعمال هذا المنهج في تحديد حجم عينة الدراسة، وتحليل البيانات بعد جمعها، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي؛ بهدف الكشف عن دور وأهمية القصة في العملية التعلمية؛ فهو المنهج الذي يدرس الخصائص الظاهرة دراسة كيفية تُوضح حجمها وتغيراتها، لمحاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة لها والتفصيل لعناصر المشكلة[3].

وتمثلت أهمية المنهجين في أن المنهج الإحصائي ساعدنا في تحليل البيانات واستنتاج النتائج، أما المنهج الوصفي فساعدنا في تقديم وصف شامل للظاهرة المدروسة، مما سهل علينا فهمها وتفسيرها.

---

[1] محمد سرحان علي محمود، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، اليمن ،2019، ص35.

[2] ينظر: عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، دار الفروق، الأردن، 2007، ص13.

[3] ينظر: سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر، سوريا، ط1، 2009، ص69.

2-عينة الدراسة:

تعتمد جل الدراســـات على العينة في الدراســـات البحثية، كجزء من المجتمع المدروس، وممثلًا له بغرض الوصـــول إلى تعميم النتائج؛ فالعينة هي مجموعة من المجتمع لها نفس الخصـائص الأصـلية التي تنتمي إليه، ويكون الغرض منها الوصـول إلى معلومات مرتبطة بالمجتمع عن طريق اختيار عدد من الأشـخاص للدراسـة لتمثيله[1]. حيث اعتمدنا في بحثنا هذا على العينة القصـــدية*؛ وتمثلت في معلمي اللغة العربية للسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي، من ست ابتدائيات، وقد بلغ عددهم 33 معلمًا.

3-الإطار المكاني:

أُجريت هذه الدراسة على مستوى ست ابتدائيات هي:

- **عمر مزياني:** تقع في العالية الشمالية- بسكرة- افتُتحت سنة 1996م منذ بداية السنة الدراسية، تبلغ مساحتها بـ 2877 م^2، وعدد أقسامها 12 قسمًا، تعمل بنظام الدوامين، عدد المعلمين فيها 28 معلمًا، منهم 22 معلمًا للغة عربية، وعدد تلاميذها حوالي 545 تلميذًا، عدد أقسام السنة الخامسة 5 أقسام، وعدد أقسام السنة الرابعة 4 أقسام[2].
- **عبد الحميد خباش:** تقع في طريق المقبرة العالية –بسكرة–فُتحت أبوابها في 1992م، وتبلغ مساحتها بـ .3701.00م^2، عدد أقسامها 16 قسمًا، بها 20 معلمًا، منهم 16 للغة العربية، عدد تلاميذها حوالي 370 تلميذًا، عدد أقسام السنة الرابعة قسمان، وعدد أقسام السنة الخامسة 3 أقسام[3].

[1] ينظر: سامية يغني، العينة في المجتمع الإحصائي كمدخل ضابط لدقة نتائج البحوث، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، المجلد 04، العدد 01، جوان 2019، ص233.

[2] عن مدير المدرسة السيد قطوشي نجيب، بتاريخ 28 أفريل 2024م في الساعة 10:23.

[3] عن مدير المدرسة السيد سالم نوري، بتاريخ 25 أفريل 2024م في الساعة 10:00.

- **حمودي بولرباح:** تقع في العالية الشمالية (حي الفجر) بسكرة، فُتحت أبوابها سنة 1983 تقدر مساحتها بـ5076 م^2، وعدد أقسامها15 قسمًا، يوجد فيها 20 معلمًا منهم 15 للغة العربية، وعدد تلاميذها 511 تلميذًا، عدد أقسام السنة الرابعة 3 أقسام والسنة الخامسة 3 أقسام[1].

- **الإخوة حساني علي وبلحاج:** تقع في العالية الشمالية – بسكرة–فُتحت سنة 1992م، عدد أقسامها 15 قسمًا، يتناوب على الدراسة بها 25 فوجًا، عدد المعلمين فيها 34 معلمًا، من بينهم 25 معلمًا للغة العربية، وعدد تلاميذها 845 تلميذًا، عدد أقسام السنة الرابعة 5 أقسام وعدد أقسام السنة الخامسة 4 أقسام[2].

- **ابتدائية قويدر غريب:** تقع في العالية– بسكرة– افتُحت سنة 1980م، تُقدر مساحتها بـ 5243م^2، وعدد أقسامها 16 قسمًا، بها 21 معلمًا، 16منهم معلمًا للغة العربية، وعدد تلاميذها حوالي499 تلميذًا، عدد أقسام السنة الرابعة 4 أقسام، وعدد أقسام السنة الخامسة 3 أقسام[3].

- **الهادي يكن:** تقع في حي الملعب العالية الشمالية –بسكرة–فُتحت في سبتمبر 2001م، وتبلغ مساحتها حوالي 1550م^2، وعدد أقسامها 10أقسام، ويوجد فيها14 معلمًا منهم 10 للغة العربية، عدد تلاميذها حوالي 500 تلميذًا، عدد أقسام السنة الرابعة قسمان، وعدد أقسام السنة الخامسة أيضا قسمان[4].

4-الإطار الزماني:

يُمثل الفترة الزمنية التي يغطيها البحث، حيث أُجريت هذه الدراسة ابتداءً من 14 أفريل 2024م إلى غاية 18 أفريل 2024م.

[1] عن مدير المدرسة السيد محمدي مبروك، بتاريخ 25 أفريل2024م في الساعة 10:45.

[2] عن مديرة المدرسة السيدة راوية ميساوي، بتاريخ 28 أفريل 2024م في الساعة 11:00.

[3] عن مديرة المدرسة السيدة سلطاني نوال، بتاريخ 28 أفريل 2024 في الساعة 10:45.

[4] عن مدير المدرسة السيد أحمد سلام، بتاريخ 28 أفريل 2024 في الساعة 9:30.

5-أداة الدراسة:

5-1-الاستبيان تعريفه وخصائصه:

الاستبيان أحد الأساليب البحثية الهامة التي يعتمدها الباحث لجمع البيانات بشكل منظم، للوصول إلى نتائج علمية بشأن الظاهرة المراد دراستها، ويُعرف بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد، أو يتم تسليمها باليد تمهيدًا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها[1].

5-2-صياغة الاستبيان:

راعينا في صياغتنا للاستبيان جملة من العناصر والنقاط، أبرزها كالآتي: [2]

- الإيجاز قدر الإمكان، وتجنب التكرار.
- حسن صياغة ووضوح الأسلوب.
- استخدام المصطلحات الواضحة البسيطة، وشرح المصطلحات الغير واضحة.
- الابتعاد عن الأسئلة الإيحائية الهادفة إلى إثبات صحة فرضيات الدراسة.
- تجنب الأسئلة التي تستدعي تفكيرًا عميقًا من المبحوثين، الترتيب المنطقي للمحاور والأسئلة بشكل متسلسل.
- البعد عن الأسئلة التي تتطلب معلومات وحقائق موجودة في مصادر أخرى؛ لأن ذلك يُولد ضيقًا لدى المبحوثين.
- تزويد الاستبيان بتعليمات وإرشادات عن كيفية الإجابة.
- وعد المبحوثين بسرية إجاباتهم، وأنها لا تُستخدم إلا لغرض البحث المشار إليه.

[1] ينظر: أحمد الحمزة، البار أمين، الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 12، العدد 3، جويلية 2023، ص304.

[2] ينظر: نورة خيري وآخرون، أسس البحث العلمي (الاستبيان والدراسات السابقة أنموذجا)، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، عدد خاص 13-14، نوفمبر 2019، ص191.

5-3-تصميم الاستبيان:

بناء على الجانب النظري للبحث تم تنظيم مجموعة من الأسئلة، وُجهت إلى معلمي اللغة العربية للسنتين الرابعة والخامسة للتعليم الابتدائي؛ بهدف استطلاع آرائهم في بعض الجوانب المتعلقة بتدريس القصّة ودورها في تنمية المهارات اللغوية.

وقد قسمنا الاستبيان إلى ثلاثة محاور؛ نوضحها في الآتي:

يشتمل هذا القسم على تقديم المعلومات الخاصة بنا، كما قدمنا عنوان المذكرة التي نحن بصدد إنجازها، كذلك بيان الهدف من الدراسة والتأكيد للمبحوثين بسرية إجاباتهم، وأنها لا تستخدم إلا لغرض البحث المشار إليه، كما تشمل المقدمة طريقة الإجابة عن أسئلة الاستبيان بكل موضوعية.

المحور الأول: تم إدراج مجموعة من الأسئلة تخص البيانات الشخصية للمعلم الذي سيجيب عن الأسئلة، ومن ذلك (الجنس، الخبرة المهنية، المؤهل العلمي، اسم المؤسسة التي يعمل بها).

المحور الثاني: تمثل في بعض الأسئلة عن القصّة وأهميتها في التعليم عمومًا.

المحور الثالث: تضمن هذا المحور مجموعة من الأسئلة تخصّ دور القصّة في تنمية المهارات اللغوية .

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان

بعد جمع الاستبيانات الموزعة على الابتدائيات الست المذكورة سابقًا تأتي مرحلة النتائج وتحليلها.

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 1: يمثل الجنس (الذكور والإناث):

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	03	%09
أنثى	30	%91
المجموع	33	%100

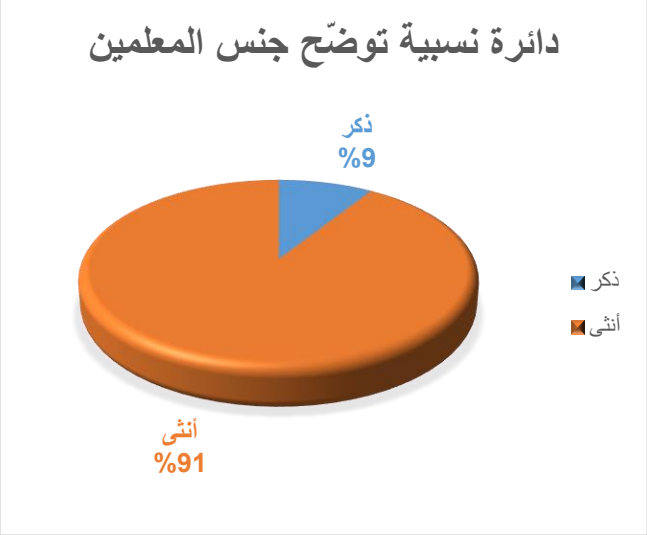

يوضح هذا الجدول أن نسبة الإناث 91% وهي أكبر نسبة وبلغت نسبة الذكور في هذه العينة ما يعادل9%، فعنصر الإناث هو الذي يغلب في هذا الميدان والدليل على ذلك ما يوضحه الجدول.

الجدول رقم 2: يمثل عدد سنوات الخبرة للمعلمين.

سنوات الخبرة	العدد	النّسبة المئويّة
من 1إلى 5سنوات	02	%6.06
من 5إلى 10سنوات	07	%21.21
من 10إلى 15سنة	16	%48.48
أكثر من 15سنة	07	%21.21
ممتنعون عن الإجابة	01	%3.03
المجموع	33	%100

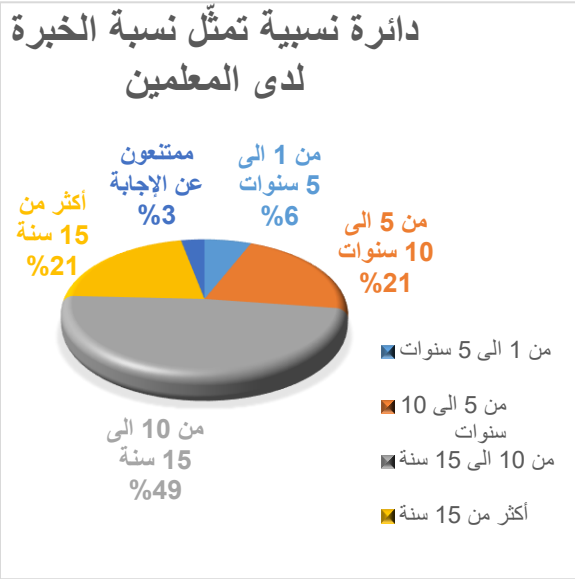

تبيّن من خلال ملاحظة الجدول والدائرة النسبية أن نسبة المعلمين ذوي الخبرة التي تتراوح بين10إلى 15، أخذت الحيز الأكبر من غيرها ، حيث قُدرت بـ 48%، أما نسبة المعلمين الذين لديهم خبرة أكثر من (15) سنة فقد قُدرت بنسبة 21 %، وكذلك الأمر عند الّذين لديهم خبرة من 05 الى10 سنوات ، أما نسبة المعلمين الذين لديهم خبرة من 01 إلى05 سنوات قُدرت بـ 6 % ، والّذين امتنعوا عن الإجابة فقُدرت نسبتهم بـ 3 % ، وهذا يدلّ على أن المعلمين المبحوثين يدركون قدرات التلاميذ ومكتسباتهم والفروق الفردية بينهم، فهم بحكم خبرتهم لديهم رؤية كلية ومنهجية، تشمل كامل مكونات العملية التعلمية.

الجدول رقم 3: يمثل الجدول المستوى التعليمي للمعلمين.

المؤهل العلمي	العدد	النّسبة المئويّة
ليسانس	18	%55
ماستر	10	%30
ماجيستر	00	%00
دكتوراه	01	%03
ممتنعون عن الإجابة	04	%12
المجموع	33	%100

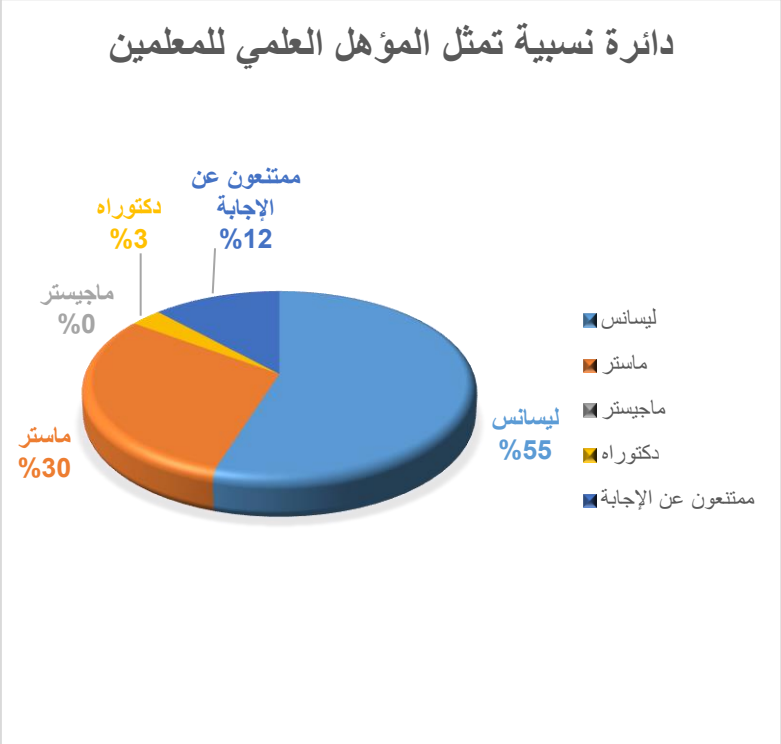

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الحاملين لشهادة الليسانس 55 %أكثر من نسبة المعلمين الحاملين لشهادة الماستر30% ، أما شهادة نسبة حاملي الدكتوراه فُقدرت بـ 3 %، والذين امتنعوا عن الإجابة فكانت نسبتهم 12 %، في حين انعدمت درجة الماجستير.

الجدول رقم 4: اسم المؤسسة التي يعمل بها المعلمون

الابتدائية	المعلمون	الذكور	الإناث
بولرباح حمودي	05	01	04
الإخوة حساني علي وبلحاج	06	01	05
عمر مزياني	08	00	08
عبد الحميد دبابش	05	00	05
الهادي يكن	02	01	01
قويدر غريب	07	00	07

المحور الثاني: أهمية القصة

الجدول رقم5: يبين المعلمين الذين يعتمدون على القصّة في التعليم

الاحتمالات	العدد	النّسبة المئويّة
نعم	12	%36
لا	00	%00
احيانا	21	%64
المجموع	33	%100

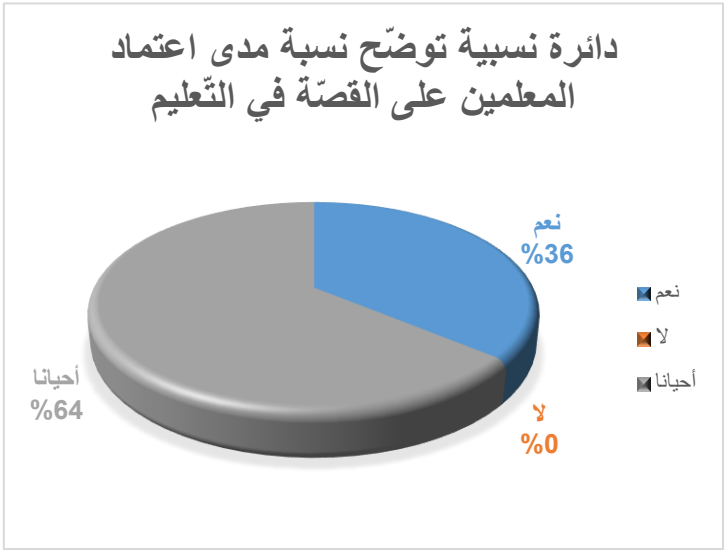

الجدول يوضّح أنّ 64% من المعلمين يعتمدون أحيانًا على أسلوب القصة في التعليم، في حين نجد 36 %من العينة من يعتمد عليها في التعليم، أما نسبة الذين أجابوا بـ لا "فمنعدمة؛ لأن القصّة من أحدث أساليب التّعليم والتّعلم، تجعل من التجربة التعلمية أكثر تشويقًا ومتعة، كما تُزود المتعلم بالخبرات والنشاطات، وتُساعده على التفكير والإبداع واكتساب المهارات المعرفية واللغوية[1].

ويستخدم المعلمون أسلوب القصة في التعليم بغرض مساعدة المتعلمين على بناء تعليماتهم، وترسيخ مكتسباتهم وتنميتها، ويجب أن تتفاعل مع باقي العناصر بهدف بلوغ أهداف المنهاج، وهي بذلك تعد سبيلاً لبث النبض والحياة في المادة التعليمية، ويرتكز اختيار القصة كوسيلة تعليمية على نوعها، جودتها، نجاعتها، تناسبها وتجربتها[2].

ومن نماذج قصص الأطفال التي يعتمدها المعلمون نجد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة: قصص اجتماعية على لسان الحيوان؛ كالعصفورة والفخ، عزة ومعزوزة، كما نجد قصصًا اجتماعية فكاهية؛ مثل واحدة بواحدة، جحا والسلطان، وقصة دينية مثل: شكى ابن بطوطة وغيرها[3].

أيضًا وردت مجموعة من القصص في كتاب السنة الرابعة منها: قصص اجتماعية مثل: سر خولة، شجرة الرمان، وقصص دينية مثل قصة النبي سليمان (عليه السلام) وغيرها[4].

---

[1] ينظر: علي أحمد مدكور، فنون اللغة العربية، ص238.

[2] ينظر: بن الصيد بورني وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة في التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د. ط)، 2017-2018، ص14.

[3] ينظر: بن الصيد بورني وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د. ط)، 2017-2018، ص2.

[4] ينظر: بن الصيد بورني وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د. ط)، 2017-2018، ص2.

الجدول رقم 6: يوضّح إجابة المعلمين على السؤال: هل تطالبون تلاميذكم بمطالعة القصص؟ ولماذا؟

الاحتمالات	العدد	النّسبة المئويّة
نعم	33	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	33	%100

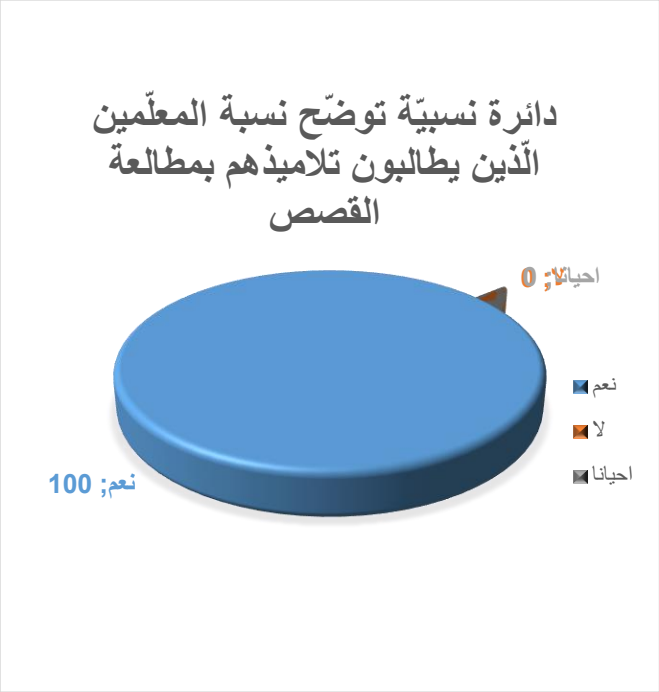

يوضّح الجدول أن كل العينات المبحوثة تطالب التلاميذ بمطالعة القصص، ويرجع السبب من خلال اطلاعنا على مختلف إجابات المعلمين إلى أنها:

- ✓ تُساعد في تعلم القيم والأخلاقيات.
- ✓ تُحسن القراءة والوصول إلى القراءة المسترسلة.
- ✓ تُنمي ملكة الإبداع والخيال.
- ✓ يستخلص المتعلمون الحكم والعبر منها.
- ✓ تُحسن التعبير الشفوي والكتابي.
- ✓ تُنمي المهارات اللغوية والمعرفية.

تُبين إجابات الأساتذة وعيهم التام، وإدراكهم الكامل بأهمية القصة للتلميذ، فهي تجعل المتعلم قادرًا على استعمال اللغة العربية؛ كأداة لاكتساب المعارف، وتبليغها مشافهة، والكتابة بشكل سليم في وضعيات دالة من الحياة الاجتماعية، كما تمكنه قراءة نصوص مختلفة الأنماط قراءة مسترسلة واعية من وسائط مختلفة مشكولة أو غير مشكولة، بالإضافة إلى

أن مطالعة القصص تسمح له بالتواصل بلسان عربي والتعبير عن رأيه، وتوضيح وجهة نظره، وتعليلها في المواقف اليومية، وعبر مختلف الوسائط وفي سياقات مختلفة[1].

الجدول رقم 7: يوضح نسبة اهتمام التلاميذ بالقصة

الاحتمالات	العدد	النّسبة المئويّة
باهتمام	30	%91
بشكل عادي	03	%9
بلا مبالاة	00	%00
المجموع	33	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول نجد أن نسبة 91 % من المعلمين أجمعوا على أن التلاميذ يتلقون القصص المقدمة لهم باهتمام، ونسبة 9 %من يتلقون القصّة بشكل عادي؛ ويعود اهتمام التلاميذ بالقصص لأنها تثير فضولهم، وتشدهم نحو الأحداث والشخصيات المثيرة، وتمكنهم من الهروب من واقعهم اليومي إلى عوالم خيالية مليئة بالمغامرات والتحديات؛ لذلك تعد أحب ألوان الأدب إلى الأطفال؛ فهي من أهم الفنون ملاءمة لميولهم ، وأكثرها تأثيرًا في سلوكهم، وإثارة لتفكيرهم واستثارة لعواطفهم، حيث إنهم يميلون بفطرتهم إلى القصة، كما أنها من أحب البرامج وأكثرها استهدافًا وإمتاعًا

[1] ينظر: بن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د. ط)، 2019-2020، ص5.

لهم، فمنذ طفولتهم يقبلون على فهم القصّة، ويحرصون على سماعها ويهيمون بحوادثها وتخيل شخصياتها[1].

الجدول رقم8: جدول يمثل أنواع القصص التي يعتمدها المعلم أثناء بناء التعلمات

الاحتمالات	العدد	النّسبة المئويّة
قصّة اجتماعيّة	15	%45
قصّة دينيّة	10	%30
قصّة خياليّة	06	%18
نوع آخر	02	%06
المجموع	33	%100

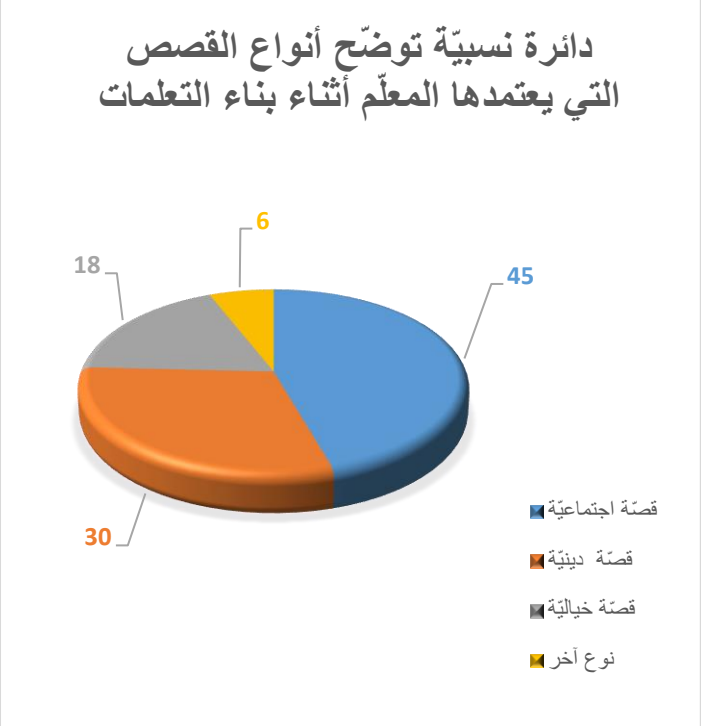

يتضح لنا من الجدول أن نسبة 45% من المعلمين يعتمدون على القصص الاجتماعية، ثم تليها نسبة 30% من يعتمد على القصص الدينية، في حين نجد نسبة 18% من يعتمدون على القصص الخيالية، أما نسبة 6% فتُمثل من يعتمدون على نوع آخر من القصص في بناء التعلمات .

ومنه نستنتج أن أغلب العينة تعتمد على القصص الاجتماعية، وذلك راجع إلى أن هذا النوع من القصص نابع من واقع الأطفال، يُساعدهم على فهم كيفية التعامل مع

[1] ينظر: خلود بنت راشد الكثيري، دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، كلية التربية جامعة الملك سعود، المجلد7، العدد 10، تشرين الأول 2018، ص28.

الآخرين، وبناء علاقات اجتماعية، حيث من الضروري أن يتعرفوا على هذا المجتمع وخصائصه؛ ومظاهر الحياة فيه وأنواع المهن والحرف والعادات والتقاليد.

وكذلك تعدُّ القصص الدينية من أهم أنواع قصص الأطفال، وأكثرها انتشارًا وتأثيرًا في وجدانهم؛ لأنها تُسهم في التنشئة الدينية للطفل، وتُكسبه المفاهيم الدينية السليمة.[1]

الجدول رقم 9: جدول يبين عدد المعلمين الذين أجابوا عن السؤال: "هل تتبع أسسًا معينة في اختيار القصة للتلاميذ؟ ولماذا؟

الاحتمالات	العدد	النّسبة المئوية
نعم	22	%67
لا	05	%15
أحيانا	06	%18
المجموع	33	%100

نلاحظ من هذا الجدول أن أغلب المعلمين 67% أجابوا بـ "نعم " على السؤال المقدم أعلاه، وهذا دليل على أن المعلمين يتبعون أسسًا معينة في اختيار القصص للتلاميذ، في حين نجد نسبة18% قد أجابوا بـ "أحيانًا" و15 %من المعلمين من أجابوا بـ "لا "، ويرجع سبب اتباع المعلمين لأسس في اختيار القصّة حسب رأيهم إلى:

- ✓ المستوى القرائي للتلميذ.

[1] ينظر: عبد الكريم بكراوي، القصة وأثرها في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين من خلال طريقة والدرنوف"، مجلة رفوف، مخبر مخطوطات، جامعة أدرار، المجلد 10، العدد 2، جوان 2022، ص 177-178.

- ✓ مناسبة لخيال المتعلم.
- ✓ مناسبة لميولاتهم ومستواهم الدراسي. وهنا لابد من الإشارة إلى أنه ينبغي

على المدرس أن يُلم بالخصائص النفسية للمتعلمين في مراحل أعمارهم المختلفة؛ لأن ذلك يساعده على معرفة ميولهم، واختيار القصة المناسبة التي تجذبهم فعلى القصة أن تكون[1]:

- ✓ مرتبطة بالمجال المعرفي للمتكلم.
- ✓ مترابطة العناصر ومتسلسلة الأحداث.
- ✓ أسلوبها ومعانيها واضحة وكلماتها معبرة ولغتها بسيطة.
- ✓ أن تتميز بالقصر والبساطة.
- ✓ أن تكون طبيعية في تسلسل أحداثها، بعيدة عن التكلف والمبالغة.

[1] ينظر: رانية صالح احمد، دور القصة في تعليم اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، جامعة إسطنبول، أيدن، المجلد 2، العدد 6، 2021، ص5-6.

المحور الثالث :دور القصة في تنمية المهارات اللغوية.

الجدول 10: يمثل الجدول إجابة المعلمين على سؤال:

هل تعتقد أن القصص المسموعة تُسهم في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ؟

الاحتمالات	العدد	النّسبة المئويّة
نعم	32	%96.96
لا	00	%00
أحيانا	01	%3.03
المجموع	33	%100

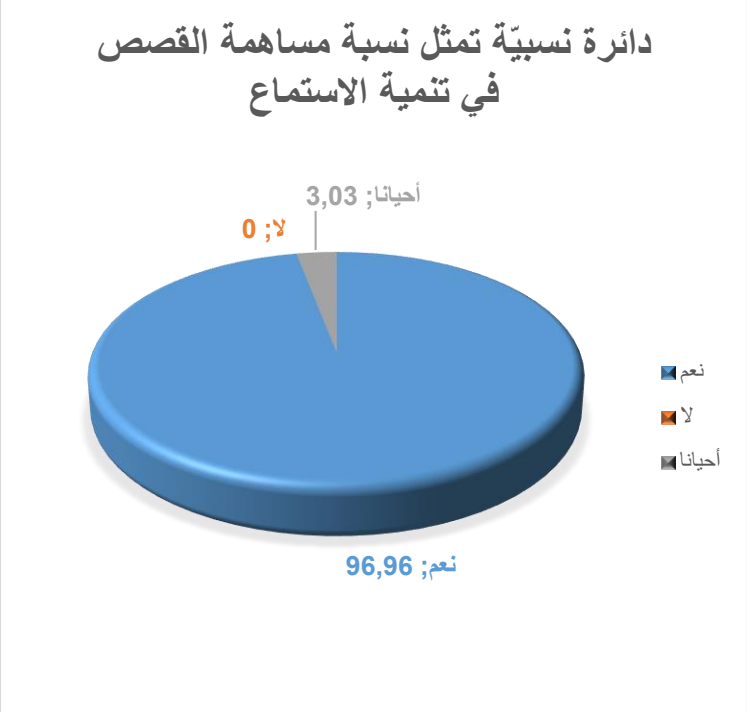

إن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم" أكثر من نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ"أحيانًا"، أما نسبة الذين أجابوا بـ "لا" فهي منعدمة؛ فالقصص تُسهم في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ، حيث يُعدُّ الأسلوب القصصي في تعليم الأطفال من أفضل الوسائل التربوية، لقدرته على شد انتباه الطفل واستثارة خياله الواسع، كما يمثل أسلوبًا مناسبًا لتعلم مهارة التمييز بين الأصوات والكلمات، ونطقها بشكل صحيح وتذكرها واستخدامها من خلال المحادثات التفاعلية خلال الأنشطة التربوية[1].

[1] ينظر: فطينة بوسنة، صالح لعبودي، فعالية برنامج تعليمي قائم على القصة في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع–التحدث) لدى الطفل ما قبل التمدرس، اللغة والإعلام والمجتمع، جامعة الجزائر2، المجلد 9، العدد 3، 2022، ص184.

ليس هذا فحسب، بل إن القصص تعمل على تنشيط الخيال والعواطف، كما تُنمي القدرة على الانتباه والتركيز، وهذا يجعل الأطفال يندمجون بشكل أفضل في الأنشطة التي تعتمد على القصة، لذا نجد منهج اللغة العربية يركز عليها، ويهتم بها نظرًا لدورها الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية، ويعدها أساسًا يُبنى عليه الفهم الذي يُمثل مفتاح النفاذ في كل التعلمات وقاعدة لبناء كفاءة التواصل، لذلك نجد الكثير من النصوص المنطوقة على شكل قصة.[1]

الجدول رقم 11: يوضح الجدول الآتي مدى مساهمة القصص في تنمية مهارة التعبير.

الاحتمالات	العدد	النّسبة المئويّة
نعم	32	%97
لا	00	%00
نوعا ما	01	%3
المجموع	33	%100

نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم " تقدر بـ 97%، ندرك من خلال هذا أن القصص تُسهم في تنمية مهارة التعبير لدى التلاميذ، فالقصة أداة تعلمية فعالة تساعد في تنمية مهارة التعبير والفصاحة، وهذا من خلال قدرتهم على بناء الجمل، وتركيبها واستخدام مفردات جديدة وملائمة لسياق التعبير.

[1] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج اللغة العربية، التعليم الابتدائي (مديرية التعليم الأساسي)، الجزائر، (د.ط)، 2016، ص8.

أما نسبة 3% فتمثل الذين يرون أن القصص تُسهم "نوعا ما " في تنمية مهارة التعبير في حين انعدمت الإجابة بـ "لا".

للقصّة أهمية كبرى في كونها وسيلة للاستمتاع والترويح عن النفس، كما تُنمي لدى الطفل القدرة على التعبير، وتزوده بالثروة اللغوية، بواسطة الأساليب التي تُغني حصيلته بالمفردات والتراكيب اللغوية السليمة، كما للقصة دور كبير في تكوين مهارة الاتصال الكلامي لدى الطفل، وتُكسبه مختلف أنواع المعارف عن الحياة والناس والطبيعة وظروف المجتمع الذي ينتمي إليه[1].

[1] ينظر: نادية سعد غشير، دور القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي، العدد 22، ص84.

الجدول رقم 12: يُوضح إجابة المعلمين على السؤال: هل تلاحظ تحسنًا في مهارة القراءة لدى التلاميذ الذين يقرؤون القصص؟

الاحتمالات	العدد	النّسبة المئويّة
نعم	32	%97
لا	00	%00
نوعا ما	01	%3
المجموع	33	100%

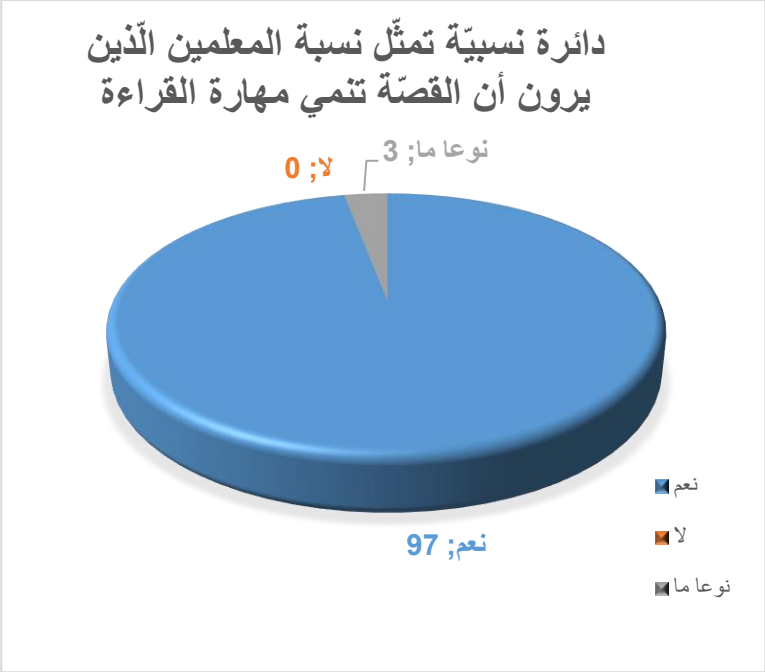

تُدرك نسبة (97%) من المعلمين أن هناك تحسنًا في مهارة القراءة لدى التلاميذ الذين يقرؤون القصص، أما نسبة (3%) من المعلمين أجابوا بـ "نوعًا ما " في حين انعدمت الإجابة بـ "لا "؛ فالقصة تلعب دورًا فعالًا في تنمية مهارة القراءة من خلال لفظ الحروف والمقاطع لفظًا صحيحًا، وتمكن الأطفال من القواعد الأساسية للقراءة، كما تُنمي الرغبة في القراءة والاطلاع والذوق الأدبي لديهم، فهي تساعدهم على حسن التعليل والاستنتاج[1].

[1] ينظر: محمد رضا بركاني، تنمية المهارات اللغوية عند الطفل–القصة أنموذجا، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بوضياف مسيلة، المجلد 3، العدد 5، ديسمبر 2019، ص255.

الجدول رقم 13: جدول يُمثل إجابة المعلمين على السؤال: هل يوظف التلاميذ المفردات الواردة في القصة في نشاط التعبير الكتابي؟

الاحتمالات	العدد	النّسبة المئوية
نعم	25	%75.75
لا	00	%00
نوعا ما	8	%24.24
المجموع	33	%100

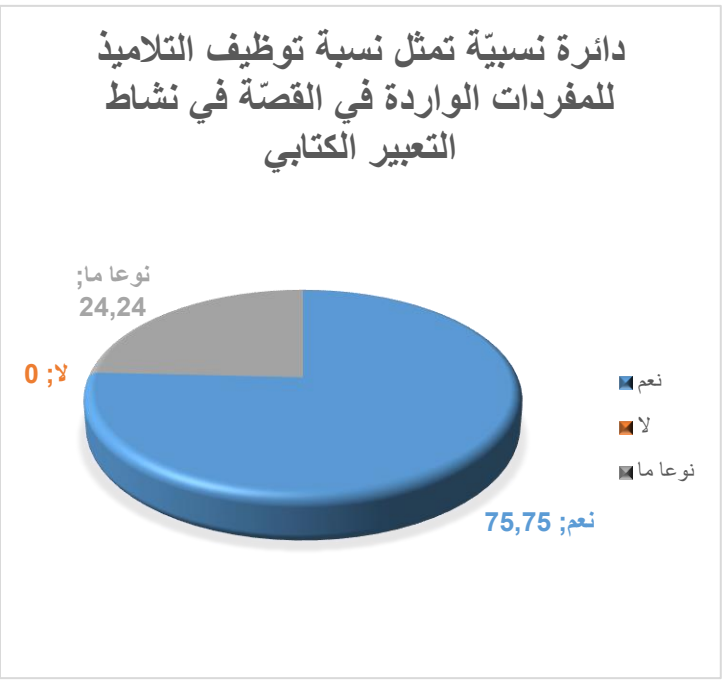

من خلال النسب المئوية المتحصل عليها نجد أن نسبة 75.75 %من العينات المبحوثة أقروا بأن التلاميذ يوظفون المفردات الواردة في القصة في نشاط التعبير الكتابي، أما نسبة24.24% أجابوا بـ "نوعًا ما" في حين نجد الإجابة بـ "لا" منعدمة، فيمكن القول إن القصة تعد وسيلة فعالة لتنمية مهارة الكتابة، حيث توفر الفرصة للتعلم العملي للمفاهيم والمهارات الأساسية في الكتابة، كما تزود الأطفال بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة عن المجتمع الذي يعيشون فيه، وعن العالم من حولهم، كما تزيد من ثروتهم اللغوية التي يستخدمونها في تعابيرهم الكتابية.[1]

[1] ينظر: محمد رضا بركاني، تنمية المهارات اللغوية عند الطفل–القصة أنموذجا، ص251.

الجدول رقم 14: جدول يُوضح إجابة المعلمين على السؤال: هل هناك فروق بين التلاميذ اللذين يطالعون القصص والتلاميذ الذين لا يطالعونها

الاحتمالات	العدد	النّسبة المئوية
نعم	33	%100
لا	00	%00
نوعا ما	00	%00
المجموع	33	%100

اتفق أفراد العينة بنسبة 100% على أن هناك فروقًا بين التلاميذ الذين يُطالعون القصص والتلاميذ الذين لا يطالعونها، وتمثلت هذه الفروق حسب رأي المعلمين في الآتي:

- ✓ القدرة على التعبيرين الشفوي والكتابي.
- ✓ توسع في المدارك.
- ✓ الفصاحة وطلاقة اللسان.
- ✓ تركيب الجمل يكون أسرع.
- ✓ خيال واسع.
- ✓ امتلاك رصيد لغوي ثري.

ومن هنا يتضح أن للقصّة أثرًا بالغًا في بناء المتعلم من الناحية العقلية والمعرفية، فمن خلالها يكتسب مفردات لغوية، وكذلك طلاقة في اللسان، فهي تُنمي خياله، وتُوسع مداركه، وتُكسبه القدرة على التعبير، وتُنمي ثروته اللغوية والفكرية، وتُحببه في القراءة[1].

الجدول رقم 15: يُوضح إجابة المعلمين على السؤال: هل تُوصي بتضمين القصص في مناهج التعليم الابتدائي لتعزيز مهارات اللغة لدى التلاميذ؟ ولماذا؟

الاحتمالات	العدد	النّسبة المئوية
نعم	30	%91
لا	00	%00
أحيانا	03	%9
المجموع	33	%100

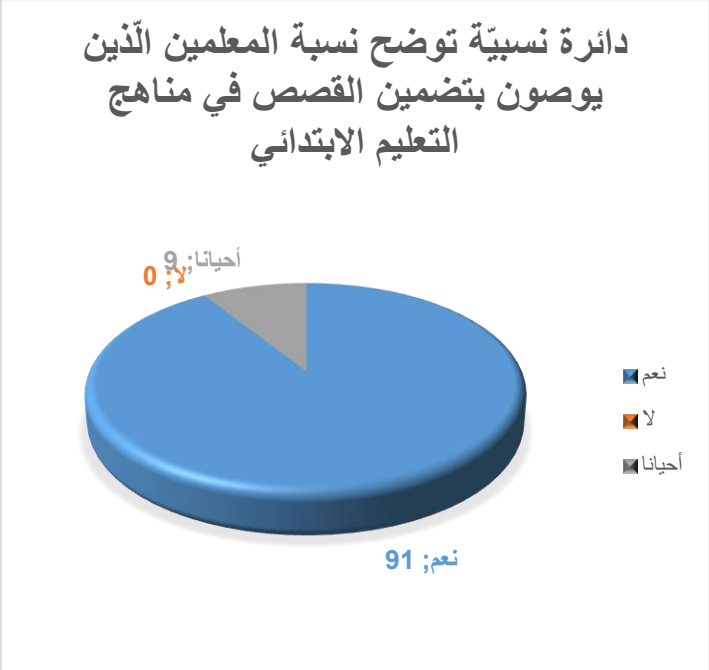

كانت معظم إجابات المعلمين بالإيجاب، حيث تمثلت نسبة الذين أجابوا بـ "نعم" (91%)، و (9%) من أجابوا بـ "أحيانًا" في حين انعدمت الإجابة بـ "لا".

ويرجع السبب من خلال اطلاعنا على مختلف إجابات المعلمين إلى:

-أن القصة وسيلة من وسائل التعلم التي يحبها المتعلم.

-لها أثرها البالغ في صناعة جيل مثقف وواع.

-ترسخ القيم والأخلاق الحسنة.

-تُحسن القراءة والكتابة والمهارات التعبيرية.

[1] يوسف حسن نوفل، القصة وثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د ط)، 1999، ص21.

فالقصة هي إستراتيجية مهمة في تعليم اللغة العربية، باعتبارها وعاء حاملاً لألفاظ اللغة وأساليبها المختلفة، فهي مادة مرنة قابلة للتكيف مع سياق التعليم؛ ومستوى الطفل العقلي، بالإضافة إلى أنها أداة فعالة في تعليم القراءة والفهم، وتنمية ملكة التلاميذ، خاصة مع حجمها القصير الذي يجعل منها جنسًا أدبيًا يتناسب مع مدة الحصة الدراسية[1].

الجدول رقم 16: يوضح إجابة المعلمين على السؤال: هل يمكن أن يُحسن الأسلوب القصصي مستوى التعليم؟

الاحتمالات	العدد	النّسبة المئوية
نعم	31	%94
لا	00	%00
أحيانا	02	%6
المجموع	33	%100

نجد أن نسبة 94% من العينات أقروا بأن للقصة دورًا فعالاً في تحسين مستوى التعليم كالآتي:

-تحسين الكتابة والإملاء، وتفادي الأخطاء، فالأسلوب القصصي يُسهم في تنمية ملكة القراءة والكتابة عند المتعلمين.

-تفتح القصّة أفاقًا خيالية في ذهن المتعلم، فتدفعه إلى التفكير والاستنتاج، والبحث والوصول إلى قيم ومعارف جديدة.

[1] ينظر: حيزية كروش وآخرون، وظيفة القصة في تعليم اللغة العربية للأطفال، اللسانيات والترجمة، ص98.

- جذب انتباه المتعلم.
- إثراء الرصيد اللغوي.
- تمكن المتعلم من كتابة قصص قصيرة بأسلوبه الخاص.

تعدُّ القصّة مصدرًا مهمًا من مصادر ثقافة الأطفال، ووسيلة فعالة لإشباع حاجاتهم، حيث يرتبط بها الطفل منذ صغره، فتُسهم في بناء شخصيته، ويتعلم منها القيم والمفاهيم المختلفة بطريقة ممتعة ومشوقة، فهي أداة تربوية بامتياز، كما تساعد على تنمية مهارات الاستيعاب والتفكير النقدي، وتُثري خياله وتُعزز قدراته على التعبير عن أفكاره ومشاعره، مما يحسن مهاراته اللغوية بشكل شامل[1].

[1] عبد العزيز عبد المجيد، القصة في التربية (أصولها النفسية، تطوراتها، مادتها وطريقة سردها)، دار المعارف، مصر، ط1، 1949، ص7.

الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي حاولنا فيه التعرف على دور القصة في تنمية المهارات اللغوية؛ توصلنا إلى نتائج نجملها في الآتي:

1. تُعدّ القصّة من أهم الوسائل التي يرتكز عليها التكوين العقلي والنفسي والوجداني للأطفال.
2. تتنوع القصص بأشكال غير محصورة، فمنها القصص الاجتماعية، والخيالية، والدينية، والتاريخية...، وكل نوع منها يحمل مضمونًا خاصًّا ومميّزًا، ممّا يجعلها ذات أهمية وقيمة عند المتعلمين.
3. ينبغي اتباع مجموعة من الأسس المعرفية والمنهجية أثناء اختيار نص القصّة للتلاميذ والتي تتوافق مع قدراتهم العقلية واللغوية، وكذلك يجب أن تكون ملائمة لسنهم من حيث المضامين والأسلوب، مما يساعدهم على التعامل مع القصة بسهولة.
4. للقصّة دور كبير في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ؛ حيث تُسهم في التركيز، والتعامل مع موضوع القصّة بشكل أفضل، كما أنها تعمل على جذب الاهتمام بها.
5. تُسهم القصّة في تنمية مهارة الكلام؛ من خلال قراءة القصص ومناقشتها، حيث يتعلم الأطفال كيفيات التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وتُساعد القصص كذلك في إثراء رصيدهم اللغوي، وتحسين قواعد اللغة لديهم، ممّا يؤدي إلى تحسين مهارة الكلام.
6. للقصص دور بالغ الأهمية في تحسين مهارة القراءة؛ إذ توفر محتوى ملهمًا وشيقًا يُشجع المتعلم على المطالعة بانتظام، فهي تُعزز فهم النصوص، كما تُنمي القدرات اللغوية.
7. تُساعد القصّة في تحسين مهارة الكتابة؛ من خلال تعزيز القدرة الإبداعية عند التلاميذ، وذلك عندما يتمكنون من كتابة نهاية جديدة لقصة أو توقع أحداث مستقبلية لها، حيث يتمّ تحفيزهم على استخدام خيالهم، وابتكار قصص جديدة، مما يُنمي مهاراتهم في التعبير الكتابي.

8. قصص الأطفال في المناهج المدرسية من أهم الوسائل التعليمية التي تُؤثر عليهم، من حيث تنمية خبراتهم، وتوسيع أفكارهم، واكتسابهم للقيم الأخلاقية والمعارف المتنوعة.

ولا يمكن لهذه النتائج التي أجملناها أن تكون قطعية ونهائية، لكن أملنا فيها أن تكون فاتحة علمية لآفاق معرفية ودراسات أكاديمية جديدة.

- التوصيات والاقتراحات:

بناء على نتائج البحث سنقدّم توصيات عمليّة لتطبيق القصص بشكل أكثر فعاليّة في البيئة التّعليميّة بهدف دعم وتعزيز المهارات اللّغويّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

- ✓ دمج القصص في المناهج الدّراسيّة لتعليم مهارات اللّغة الأربع: الاستماع، التّحدّث، القراءة والكتابة.
- ✓ توفير مكتبة مدرسيّة تحتوي على أنواع القصص المناسبة لأعمار ومستويات الأطفال اللّغويّة؛ لتعزيز الفهم الثّقافي والمعرفي لديهم.
- ✓ التّشجيع على الأنشطة القائمة على القصص، مثل المسرحيّات القصيرة وكتابة نهايات بديلة للقصص، هذه الأنشطة تعزّز الفهم الإبداعي، وتنمّي المهارات اللّغويّة بشكل مرح.
- ✓ استخدام التّكنلوجيا من خلال تطوير تطبيقات ومنصّات تعليميّة تضمّ تفاعليّة مدعومة بوسائط، مثل الصّور والأصوات والفيديوهات، لجعل العمليّة التّعليميّة أكثر جاذبيّة للأطفال.
- ✓ توجيه المعلمين لتخصيص وقت يومي لقراءة القصص مع الأطفال، يساهم في تعزيز حب المطالعة وتنمية المهارات اللّغويّة.
- ✓ إشراك الأهل في العمليّة التّعليميّة؛ يمكن تحقيقه من خلال تشجيعهم على قراءة القصص مع أطفالهم في المنزل ومناقشتها معهم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

الكتب العربية:

1. ابتسام محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، السعودية، ط1، 2017.
2. إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة، السعودية، (د.ط)، (د.ت).
3. إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط 1، 1994.
4. إياد عبد المجيد إبراهيم، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ط1، 2015.
5. أحمد زلط، أدب الطفل العربي (دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل)، دار هبه، مصر، ط1 ،1988.
6. أحمد زلط، أدب الطفولة (أصوله ومفاهيمه)، الشركة العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط4، 1997.
7. أحمد نجيب، أدب الأطفال (علم وفن)، دار الفكر العربي، مصر، ط1،1991.
8. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، (د.ط)،2011.
9. حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تعريفها، تقويمها)، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007.
10. حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط2، 1994.
11. حسين عتروس، أدب الطفل وفن الكتابة، موضع للنشر، الجزائر، (د.ط) ،2013.
12. رشدي أحمد طعمية، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007.
13. رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2004.

14. سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال (أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية)، دار البشير، الأردن، ط1، 1993.

15. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عابر، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صادق الثقافية، الأردن، ط1، 2014.

16. سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، ط2، 2004.

17. سيف الإسلام سعد عمر، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، سوريا، ط1، 2009.

18. شيرين عبد المعطى البغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط1،2012.

19. عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، دار الفروق، الأردن، (د.ط)، 2007.

20. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، رياض، ط1، 2010، ص100.

21. عبد العزيز عبد المجيد، القصّة في التّربية (أصولها النّفسيّة، تطوّراتها، مادّتها، وطريقة سردها)، دار المعارف، مصر، ط1، 1949.

22. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق، الأردن، ط2، 1988.

23. عبد المعطي نمر موسى، محمد عبد الرحيم فيصل، أدب الأطفال، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، (د. ط)، 2000.

24. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، مصر، (د. ط)،1991.

25. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، ط4، 1988.

26. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، ليبيا، ط 2 ،1990.

27. فراس السليطي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015.

28. فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، دار مصرية اللبنانية، مصر، ط1 ,2008.

29. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، الأردن، ط8، 2011.

30. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال (أهدافه وسماته)، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط2، 1996.

31. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال (أصولها الفنية ... روادها)، معرض الشارقة للكتاب، مصر، (د. ط)، (د.ت).

32. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء، مصر، (د. ط) ،2001.

33. محمد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2019.

34. محمد زغلول، دراسات في القصة العربية الحديثة (أصولها، اتجاهاتها، أعلامها)، منشأة المعارف، مصر، (د.ط)، (د.ت).

35. محمد سرحان علي محمود، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن، ط3، 2019.

36. محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، مصر، (د. ط)، 2000.

37. محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس، السعودية، ط 8، 2017.

38. محمد عبد الرزاق إبراهيم ويح وآخرون، ثقافة الطفل، مكتبة مؤمن قريش، الأردن، ط1، 2004.

39. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت، لبنان، (د.ط)، 1955.

40. محمود تامر الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه، مدخله، طرق تدريسه)، جامعة أم القرى، السعودية، ط1، 1985.

41. ميساء سليمان الإبراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة (دراسات في الأدب العربي)، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، سوريا،2011.

42. نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة، سوربا، ط1، 1986.

43. هادي نعمان الهيتي، ثقافة الاطفال، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 1990.

44. هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، الأردن، ط1، 2007.

45. يوسف حسن نوفل، القصة وثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د.ط)، 1999.

المعاجم والقواميس:

46. سونيا هانم، المعجم العصري في التربية، عالم الكتب، مصر، (د.ط)، (د.ت).

47. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4 ،2004.

48. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، (د.ط)، (د.ت).

المقالات:

49. إبراهيم يعقوب، رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد للآداب، جامعة بغداد، العراق، العدد 11، 2015.

50. أحمد حسن أحمد الفقيه، مهارات الكتابة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية، كلية التربية بجامعة الباحة، السعودية، العدد 64، المجلد46، 2021.

51. أحمد الحمزة، البار أمين، الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 12، العدد 3، جويلية 2023.

52. باسم عباس علي العبيدي، درجة توافر معايير التصميم الجرافيكي في بناء قصص الأطفال، المجلة الأردنية للفنون، الأردن، مجلد16، العدد 3، 2023.

53. حسن تهامي عبد الإله سفين، فاعلية استخدام القصص المصورة في تدريب اللغة العربية على تنمية القدرة المعجمية والتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، بني سويف، ج2، 2019.
54. حيزية كروش وآخرون، وظيفة القصة في تعليم اللغة العربية للأطفال، اللسانيات والترجمة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد 3، العدد 1، ماي 2023.
55. خلود بنت راشد الكثيري، دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، كلية التربية جامعة الملك سعود، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد7، العدد 10، تشرين الأول 2018.
56. رانية صالح أحمد، دور القصة في تعليم اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، جامعة إسطنبول، أيدن، المجلد 2، العدد 6، 2021.
57. سامية يغني، العينة في المجتمع الإحصائي كمدخل ضابط لدقة نتائج البحوث، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، المجلد 04، العدد 01، جوان 2019.
58. سمر عبد العليم الدسوقي، فاعلية برنامج قصصي لتنمية الإحساس بالمسؤولية، مجلة الطفولة، جامعة القاهرة، العدد 18، 2018.
59. صفية بن زينة، ريم نورالدين، أثر النصوص في ممارسة التعليمية التعلمية ودورها في تنمية المهارات اللغوية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد 11، العدد1، 2021.
60. عبد الكريم بكراوي، القصة وأثرها في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين من خلال طريقة "والدروف"، مجلة رفوف، مخبر مخطوطات، جامعة أدرار، المجلد 10، العدد 2، جوان 2022.
61. فاطمة محمود محمد مصطفى هاني، تنمية مهارات الاستماع التحليلي للنص باستخدام المدخل القصصي إلى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية الشريعة، جامعة المنصورة، مصر، العدد 118، 2022.

62. فطينة بوسنة، صالح لعبودي، فعالية برنامج تعليمي قائم على القصة في تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع–التحدث) لدى الطفل ما قبل التمدرس، اللغة والإعلام والمجتمع، المجلد 9، العدد 3، 2022.

63. ليلى سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعلمية. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد29، فيفري2013.

64. مباركة رحماني، المرامي التعلمية للقصة القصيرة في المرحلة الابتدائية–نماذج قصصية مختارة من الطور الثاني، مجلة الباحث، جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 8، العدد 1، (د.ت).

65. محمد رضا بركاني، تنمية المهارات اللغوية عند الطفل–القصة أنموذجا–، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، المجلد 3، العدد 5، ديسمبر 2019.

66. مليكة الوافي، ليلى كادة، الأبعاد التداولية للقصة الموجهة للطفل من خلال نماذج مختارة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، المجلد22، العدد2، 2022.

67. نادية سعد غشير، دور القصة الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي، العدد 22، 2013.

68. نورة خيري، عباس بومامي، أسس البحث العلمي (الاستبيان والدراسات السابقة أنموذجا)، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، عدد خاص 13–14، نوفمبر2019.

الملتقيات:

69. نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، جامعة الزاوية، ليبيا، 10ماي2014.

الوثائق الوزارية:

70. بن الصيد بورني وآخرون كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د.ط)، 2017-2018.

71. بن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د.ط)، 2020/2019.

72. بن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التعليم الابتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، (د.ط)، 2017-2018.

73.بن الصيد بورني وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د.ط)، 2017-2018.

74. اللجنة الوطنية لمناهج العربيّة، التّعليم الابتدائي (مديريّة التّعليم الأساسي)، الجزائر، (د.ط)، 2016.

اللقاءات الشخصية والمقابلات:

75.مدير مدرسة أحمد سلام بتاريخ 28 أفريل 2024 في الساعة 9:30.

76. مدير المدرسة راوية ميساوي بتاريخ 28 أفريل 2024 في الساعة 11:00.

77. مدير المدرسة مبروك محمدي بتاريخ 25 أفريل 2024 في الساعة 10:00.

78. مدير المدرسة نجيب قطوشي بتاريخ 28 أفريل 2024 في الساعة 10:23.

79. مديرة المدرسة نوال سلطاني بتاريخ 28 أفريل 2024 في الساعة 10:45.

80. مديرة المدرسة نوري سالم بتاريخ 25 أفريل2024 في الساعة 10:45.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم اللغة والأدب الفلسفي

الاسم واللقب:

- جهينة بودير
- عبلة بومعراف

إلى السادة معلمي السنة الرابعة ابتدائي المحترمين

التخصص: لسانيات تطبيقية

استبيان حول "دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الرابعة أ نموذجا"

نحن طلبة السنة الثانية ماستر مقبلون على إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية من جامعة محمد خيضر بسكرة، نهدف من خلالها إلى الكشف عن أهمية ودور القصة في تنمية المهارات اللغوية، ومن اجل إثراء هذا البحث وتحقيق الأهداف البحثية نرجو من سيادتكم الإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان بدقة متناهية وذلك بوضع علامة (X) داخل الخانة المناسبة.

ملاحظة: معلوماتكم أساتذتي الأفاضل لن تستخدم إلا لأغراض علمية.

1- البيانات الشخصية الخاصة بالمعلم:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- **الخبرة المهنية:** من 1 إلى 5 سنوات ☐

من 5 إلى 10 سنوات ☐

من 10 إلى 15 سنة ☐

أكثر من 15 سنة ☐

- **المؤهل العلمي:**

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

- **اسم المؤسسة التي تعمل بها:** .....

2- المحور الأول: أهمية القصة

- هل تعتمد على أسلوب القصة في التعليم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- هل تطالبون تلاميذكم بمطالعة القصص؟ ولماذا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟

.....

.....

.....

- كيف يتلقى التلميذ القصة؟

بإهتمام ☐ بشكل عادي ☐ بلامبالاة ☐

- ما نوع القصة التي يعتمدها المعلم أثناء بناء التعلمات؟

قصة اجتماعية ☐

قصة دينية ☐

قصة خيالية ☐

نوع آخر .....

.....

.....

- هل تتبع أسسا معينة في اختيار القصة للتلاميذ؟ ولماذا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟

.....

.....

.....

3- المحور الثاني: دور القصة في تنمية المهارات اللغوية:

- هل تعتقد أن القصص المسموعة تساهم في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- هل تساهم القصص في مساعدة التلاميذ على توسيع مفرداتهم وتحسين قدرتهم على التعبير؟ كيف ذلك؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

كيف ذلك؟ .....

.....

.....

- هل تلاحظ تحسنا في مهارة القراءة لدى التلاميذ الذين يقرؤون القصص؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

- هل يوظف التلاميذ المفردات الواردة في القصة في نشاط التعبير الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

هل هناك فروق ما بين التلاميذ اللذين يطالعون القصص عن التلاميذ اللذين لا يطالعونها؟ إذا كانت الإجابة بنعم ماهي هذه الفروق؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

ماهي هذه الفروق؟ .....

.....

.....

- هل توصي بتضمين القصص في مناهج التعليم الابتدائي لتعزيز مهارات اللغة لدى التلاميذ؟ ولماذا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟

.....

.....

.....

- هل يمكن أن يحسن الأسلوب القصصي مستوى التعليم؟ كيف ذلك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

كيف ذلك؟ .....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة

مصلحة التكوين والتفتيش

/الأمانة/

الرقم: 862 / م.ت.ت/2024

بسكرة في:2024/03/24

مدير التربيـة

إلى

السيدات و السادة: مديـــرو الإبتدائيات

- ابتدائية بولرباح حمودي - بسكرة
- ابتدائية الإخوة حساني علي و بلحاج – بسكرة
- ابتدائية مزياني عمر – بسكرة
- ابتدائية خباش عبد الحميد – بسكرة
- ابتدائية يكن الهادي – بسكرة
- ابتدائية قويدر غريب - بسكرة

الموضوع: الموافقة على توزيع "اســـــتبيان"

المرجـع: مراسلة جامعة محمد خيضر-بسكرة- كلية الآداب و اللغات تحت رقم:69/قسم الاداب و اللغات / 2024

بناء على المرجع المشار أعلاه، وفي إطار دعم وتعزيز المعرفة النظرية ومن اجل استكمال متطلبات التكوين للدفعة قيد التخرج في مستوى السنة الثالثة ليسانس وطلبة السنة الثانية ماستر كلية الآداب و اللغات، يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على تقـديم تسهيلات:

للطالبتين: بودير جهينة

بومعراف عبلة

شعبة: الآداب و اللغة العربية تخصص: لسانيات تطبيقية

السنة: ثانية ماستر

وهذا ابتداء من: 2024/04/14 .

على مستوى مؤسستكم و المتمثلة في تقديم استبيان للسيد المدير بغرض ملأه و إعادته للمعني بالأمر.

مدير التربية

مدير التربية

بعزيز عز الدين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
Ministry of High Education and Scientific Research
Mohamed Khider University of Biskra
Faculty of Letters and Languages
Department of Letters and Arabic
Tel : +213 33 54 32 36
Fax :+213 33 54 32 36

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة -
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية
هاتف رقم : 36 32 54 33 213+
فاكس رقم : 36 32 54 33 213+
المرجع : 2024/83

departement.ar@univ-biskra.dz

ترخيص بالتربص

يفيد السيد رئيس القسم الدكتور: زروقي أبوبكر بالترخيص للطالبتين:

- بودير جهينة

- بومعراف عبلة

المستوى (السنة الثانية ماستر: اللسانيات التطبيقية) السنة الجامعية: 2023-2024.

وذلك لإجراء تربص ميداني بـ:

- ابتدائية تحددها مديرية التربية- بسكرة

ملاحظة: نطلب من السيد مدير التربية لولاية بسكرة السماح للطالبتين بإتمام التربص في حدود الإمكان.

يسلم هذا الترخيص لاستعماله في حدود ما يسمح به القانون

بسكرة في : 20 مارس 2024

رئيس القسم

رئيس قسم الآداب و اللغة العربية
د/ زروقي أبوبكر

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.....

مقدمـــــــــة .....أ

الفصل الأول: ضبـــط المفاهيـــم والمصطلحـــات

المبحث الأول: مفهوم القصّة 8

1. تعريف القصّة:.....8

2. أنواع قصص الأطفال.....10

3-أهمية قصص الأطفال: 14

4-أسس اختيار القصّة للطفل: 15

المبحث الثاني: المهارات اللغوية..... 18

1-تعريف المهارة: 18

2-تعريف المهارة اللغوية:..... 19

3-أقسام المهارات اللغوية: 19

الفصل الثاني: الدراســــــة الميدانيـــــة

تمـــهيد:..... 32

المبحث الأول: إجراءات الدراسة 33

1-منهج الدراسة: 33

2-عينة الدراسة:..... 34

3-الإطار المكاني: 34

4-الإطار الزماني 35

5-أداة الدراسة:..... 36

5-1-الاستبيان تعريفه وخصائصه:..... 36

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان..... 38

المحور الأول: البيانات الشخصية..... 38

المحور الثاني: أهمية القصة 41

المحور الثالث :دور القصة في تنمية المهارات اللغوية. 48

الخاتمة 57

التوصيات والاقتراحات:.....59

فهرس المحتويات

قائمة المصادر والمراجع 60

الملاحق .....

الملخص:

قصص الأطفال من أكثر الأجناس الأدبيّة قربًا للطّفل، فهي تحسّسه بالمتعة وتُنمّي فيه حبّ المطالعة، وتفتح أمامه أبواب المعرفة والتّخيّل والإبداع، كما أنّها تعدّ من الوسائل التي تُسهم في بناء الطّفل من عدّة نواحٍ عقليّة ونفسيّة، فمن النّاحية العقليّة تُنمّي خياله وإبداعه، ممّا يدفعه على التّفكير الإبداعي والابتكار، أمّا من النّاحية النفسيّة فهي تُعزّز ثقته بنفسه، كما تُساعده في التّعبير عن مشاعره وأفكاره.

وللقصّة دور في تنمية المهارات اللّغويّة الأربع: (الاستماع، والكلام، والقراءة والكتابة)، إذ تنمّي مهارة الاستماع من خلال مساعدة الطفل في تحسين فهمه للّغة، وتنمية قدرته على استيعاب المعلومات اللّفظيّة، بالإضافة إلى أنّها تُسهم في تحسين مهارة الكلام بتحفيز النّقاش حول أحداثها وشخصيّاتها، كما تُعزز مهارة القراءة، والوصول إلى القراءة المسترسلة، وتُنمّي مهارة الكتابة من خلال إلهام الأطفال لاستخدام مفردات التّعبير بشكل إبداعي.

وأخيرًا القصّة أداة تعلميّة قويّة وفعّالة يمكن الاستفادة منها في العمليّة التّعليمية التّعلّميّة.

English Summary:

Children's stories are considered one of the literary genres closest to them, as they engage them with pleasure; cultivate their love for reading, and open doors to knowledge, imagination, and creativity. Moreover, they are instrumental in building children in various cognitive and psychological aspects. Mentally, they foster their imagination and creativity, contributing to their ability for creative thinking and innovation. Psychologically, they boost self-confidence and aid in expressing their feelings and thoughts. Additionally, stories play a role in developing the four language skills (listening, speaking, reading, and writing). Stories enhance listening skills by improving children's language comprehension and verbal information processing. Furthermore, they contribute to improving speaking skills by stimulating discussion and critical thinking about their events and characters. On another note, stories aid in strengthening reading skills and accessing continuous reading, while fostering writing skills by inspiring children to use expressive vocabulary creatively. Finally, stories are powerful and effective educational tools that can be utilized in the learning process.